

21 من 411|تفسير سورة يوسف|قراءة من تفسير السعدي|عبد

الرحمن بن ناصر السعدي|أكابر العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم لكم قراءة تفسير السعدي. بسم الله الرحمن الرحيم تلك ايات الكتاب المبين. يخبر تعالى ان ايات القرآن هي ايات الكتاب المبين. اي البينة الواضحة الفاظه - 00:00:00

ومعانيه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. ومن بيانه وايضاً انه انزله باللسان العربي اشرف الالسنة وابينها. المبين لكل ما يحتاجه الناس من الحقائق النافعة. وكل هذا الايضاح والتبيين لعلكم تعلقون. اي لتعلموا حدوده واصوله وفروعه. وأوامره ونواهيه. فإذا عقلتم ذلك بایقانکم - 00:00:30

قلوبكم بمعرفتها اثمر ذلك عمل الجوارح والانقياد اليه. ولعلكم تعلقون. اي تزداد عقولكم بتكرر المعاني الشريفة العالية على اذهانكم فتنتقلون من حال الى احوال اعلى منها واكملا. نحن نقص عليك احسن القصص بما - 00:01:00

اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين. نحن نقص عليك احسن القصص وذلك لصدقها وسلامة عبارتها ورونق معانيها. بما اوحبنا اليك هذا القرآن اي بما اشتغل عليه هذا القرآن - 00:01:20

الذى اوحبناه اليك وفضلناك به على سائر الانبياء. وذلك محض منة من الله واحسان. وان كنت من قبله لمن الغافلين اي ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان قبل ان يوحى الله اليك. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. ولما مدح ما اشتغل - 00:01:40

هذا القرآن من القصص وانها احسن القصص على الاطلاق. فلا يوجد من القصص في شيء من الكتب مثل هذا القرآن. ذكر قصة يوسف واخوته القصة العجيبة الحسنة. فقال واعلم ان الله ذكر انه يقص على رسوله احسن القصص في هذا - 00:02:00

كتاب ثم ذكر هذه القصة وبسطها وذكر ما جرى فيها. فعلم بذلك انها قصة تامة كاملة حسنة. فمن اراد ان يكملها او يحسنها بما يذكر في الاسرائيليات. التي لا يعرف لها سند ولا ناقل. واغلبها كذب. فهو مستدرك على الله. ومكمل لشيء يزعم - 00:02:30

انه ناقص وحسبك بامر ينتهي الى هذا الحد قبحا. فان تضاعيف هذه السورة قد ملئت في كثير من التفاسير. من الاكاذيب الامور الشنيعة المناقضة لما قصه الله تعالى بشيء كثير. فعلى العبد ان يفهم عن الله ما قصه. ويذيع ما سوى ذلك مما ليس عن النبي صلى الله عليه - 00:02:50

عليه وسلم ينقل قوله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا اذ قال يوسف لابيه يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتمهم لي ساجدين. فكانت هذه الرؤيا مقدمة لما وصل اليه - 00:03:10

يوسف عليه السلام من الارتفاع في الدنيا والآخرة. وهكذا اذا اراد الله امرا من الامور العظام. قدم بين يديه مقدمة توطة له وتسهيلها لامرها. واستعدادا لما يرد على العبد من المشاق. لطفا بعده واحسانا اليه. فاولها يعقوب بن الشمس امه. والقمر - 00:03:40

ابوه والكواكب اخوته وانه ستنتقل به الاحوال الى ان يصل الى حال يخضعون له ويسيدون له اكراما واعظاما. وان ذلك لا يكون الا باسباب تتقده من اجياء الله له واصطفائه له واتمام نعمته عليه بالعلم والعمل والتمكين في الارض. وان هذه - 00:04:00

نعمه ستشمل اى يعقوب الذين سجدوا له وصاروا تبعا له فيها. ولهذا قال وكذلك يجتبيك ربك ويعذبك اعلمك من تأويل الاحاديث.

ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما واسحاق وكذلك يجتبيك ربك ان يصطفيك ويختارك بما يمن به عليك من الاوصاف الجليلة والمناقب - 00:04:20

جميلة ويعملك من تأويل الاحاديث اي من تعبير الرؤيا وبيان ما تؤول اليه الاحاديث الصادقة كالكتب السماوية ونحوها ويتم نعمته عليك في الدنيا والآخرة. بان يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم - 00:05:00 اسحاق حيث انعم الله عليهما بنعم عظيمة واسعة دينية ودنيوية. ان ربكم عليم حكيم. اي علمه محيط بالأشياء ما احتوت عليه الضمائر العباد من البر وغيره. فيعطي كل ما تقتضيه حكمته وحمده. فانه حكيم يضع الاشياء مواضعها. وينزلها - 00:05:20 منازلها ولما بان تعبيرها ليوسف قال له ابوه يابني لا تقصص رؤيتك على اخوتك ليكيدوا لك كيدا اي حسدا من عند انفسهم ان تكون انت الرئيس الشريف عليهم. ان الشيطان للانسان عدو مبين. لا يفتر - 00:05:40

عنك ليلا ولا نهارا ولا سرا ولا جهارا. فالبعد عن الاسباب التي يتسلط بها على العبد اولى. فامثل يوسف امر ابيه ولم يخبر اخوته بذلك بل كتمها عنهم. يقول يقول تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات اي عبر وادلة على كثير من المطالب الحسنة للسائلين اي لكل من سأل عنها - 00:06:10

بلسان الحال او بلسان المقال. فان السائلين هم الذين ينتفعون بالآيات والعبارات. واما المعرضون فلا ينتفعون بالآيات ولا في القصص اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال - 00:06:40 اذ قالوا فيما بينهم ليوصف اخوه بنiamين اي شقيقه والا فكلهم اخوة احب ما ابينا منا ونحن عصبة. اي جماعة فكيف يفضلهما علينا بالمحبة والشفقة؟ ان ابانا لفي ضلال مبين. اي لفي خطأ - 00:07:00

مبين حيث فضلها علينا من غير موجب نراه. ولا امر نشاهده. اقتلوا يوسف او اطروحوه ارضين لكم وجه ابيك وتكونوا من بعده قوما صالحين اقتلوا يوسف او اطروحوه ارضا اي غيبوه عن ابيه في ارض بعيدة لا يتمكن من رؤيته فيها. فانكم اذا فعلتم احد هذين الامرین يخلو لكم وجه ابيكم - 00:07:20

ان يتفرغ لكم ويقبل عليكم بالشفقة والمحبة فانه قد اشتغل قلبه بيوسف شغلا لا يتفرغ لكم وتكونوا من بعده اي من من بعد هذا الصنيع قوما صالحين اي تتوبون الى الله وتستغفرون من بعد ذنبكم. فقدمو العزم على التوبة قبل صدور الذنب منهم - 00:07:50 تسهيلها لفعله وازالة لشناعته وتنسيطا من بعضهم البعض. قال قائل منهم لا تقتلوا وجوهكم اي قال قائل من اخوة يوسف الذين ارادوا قتله او تبعيده. لا تقتلوا يوسف فان قتله اعظم اثما واشنع. والمقصود يحصل بتبعيده عن ابيه - 00:08:10

من غير قتل ولكن توصلوا الى تبعيده بان تلقوه في غيابة الجب. وتتوعدوه على انه لا يخبر ب شأنكم. بل على انه ثم ملوك ابق منكم لاجل ان يلتقطه بعض السيارة. الذين يريدون مكانا بعيدا فيحتفظون فيه. وهذا القائل احسنهم - 00:08:40 رأيا في يوسف وابرهم واتقاهم في هذه القضية. فان بعض الشر اهون من بعض. والضرر الخفيف يدفع به الضرر الثقيل. فلما اتفقوا على هذا الرأي اي قال اخوة يوسف متوصلين الى مقصدهم لابيهم. يا ابانا ما لك لا تؤمننا على يوسف وانا له لناصحون - 00:09:00 اي لاي شيء يدخلك الخوف منا على يوسف من غير سبب ولا موجب. والحال انا له لناصحون. اي مشفقون عليه نود له ما نود لانفسنا. وهذا يدل على ان يعقوب عليه السلام لا يترك يوسف يذهب مع اخوته للبرية ونحوها. فلما نفوا عن - 00:09:30

انفسهم التهمة المانعة من عدم ارساله معهم. ذكروا له من مصلحة يوسف وانسه. الذي يحبه ابوه له. ما يقتضي ان يسمح بارساله فقالوا ارسله غدا يرتع ويلعب اي يتزه في البرية ويستانس وانا له لحافظون. اي سنراعيه ونحفظه من اذى يريد له. فاجاب - 00:09:50

بقوله اني ليحزنني ان تذهبوا به. اي مجرد ذهابكم به يحزنني ويشق علي. لانني لا اقدر على فراق ولو مدة يسيرة فهذا مانع من ارساله. ومانع ثان وهو اني اخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. اي في - 00:10:20 لغفلتكم عنه لانه صغير لا يمتنع من الذئب قالوا لان اكله الذئب ونحن عصبة. اي جماعة حريصون على حفظه. انا اذا لخاسرون. اي لا خير فينا يرجى منا ان اكله الذئب وغلبنا عليه. فلما مهدوا لابيهم الاسباب الداعية لارساله وعدم المانع. سمح حينئذ بارساله -

معهم لاجل انسه اي لما ذهب اخوه يوسف بعد ما اذن له ابوه وعزموا على ان يجعلوه في غيابة الجب. كما قال قائلهم السابق ذكره. وكانوا قادرين على ما اجمعوا عليه فنفذا فيه - [00:11:20](#)

قدرتهم والقوه في الجب. ثم ان الله لطف به بان اوحي اليه وهو في تلك الحال الحرجة. لتبئتهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون اي سيكون منك معاشه لهم واخبار عن امرهم هذا وهم لا يشعرون بذلك الامر. فيه بشاره له بانه سينجو مما وقع فيه - [00:11:50](#)
وان الله سيجمعه باهله واحشوته على وجه العز والتمكين له في الارض. وجاءوا اباهم عشاء وجاءوا اباهم عشاء ليكون اتياهم متأخرا عن وبكاوهم دليلا لهم وقرينة على صدقهم. فقالوا متذرلين بعذر كاذب - [00:12:10](#)

وتركتنا يوسف عند متابعنا فاكله الذئب. وما انت بمؤمن اننا ولو كنا صادقين. يا ابانا انا ذهبتنا نستيق. اما على الاقدام او بالرمي والنضال وتركتنا يوسف عند متابعنا توفيرا له وراحة فاكله الذئب في حال غيبتنا عنه في استياقنا. وما انت بمؤمن - [00:12:40](#)
لنا ولو كنا صادقين. اي تعذرنا بهذا العذر. والظاهر انك لا تصدقنا لما في قلبك من الحزن على يوسف. والرقة الشديدة عليه ولكن عدم تصديقك ايانا. لا يمنعنا ان نتعذر بالعذر الحقيقي. وكل هذا تأكيد لعذرهم. ومما اكدوا به قولهم - [00:13:10](#)
انهم جاؤوا على قميصه بدم كذب بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على اما تصفون زعموا انه دم يوسف حين اكله الذئب. فلم يصدقهم ابوهم بذلك. وقال بل سولت - [00:13:30](#)

لكم انفسكم امرا. اي زينت لكم انفسكم امرا قبيحا في التفريق بيني وبينه. لانه رأى من القرائن والاحوال. ومن رؤيا يوسف التي عليه ما دله على ما قال. فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. اي اما انا فوظيفتي ساحر ص على القيام - [00:14:00](#)
بها وهي اني اصبر على هذه المحنـة صبرا جميلا. سالما من السخط والتشكـي الى الخلق. واستعين الله على ذلك لا على حولي وقوتك
فوعـد من نفسه هذا الامر وشكـى الى خالقه في قوله اـنـما اـشـكـوـ بـثـيـ وـحـزـنـيـ اـلـىـ اللـهـ لـاـنـ الشـكـوـ اـلـىـ الخـالـقـ لـاـ تـنـافـيـ الصـبـرـ - [00:14:20](#)

لان النبي اذا وعد وفي يا بشري هذا غلام واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون اي مكت يوسف في الجب ما مكت حتى جاءت سيارة اي قافلة تزيد مصر فارسلوا واردهم اي فرطهم ومقدمهم الذي يعس لهم المياه ويصبرها - [00:14:40](#)
ويستعد لهم بتهيئـةـ الحـيـاضـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. فـادـلـيـ ذـلـكـ الـوارـدـ دـلـوةـ. فـتـعلـقـ فـيـهـ يـوسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـخـرـجـ. قـالـ يـاـ بـشـرـ هـذـاـ ايـ اـسـتـبـشـرـ
وقـالـ هـذـاـ غـلامـ نـفـيسـ. وـاسـرـوـهـ بـضـاعـةـ وـكـانـ اـخـوـتـهـ قـرـيـبـاـ مـنـهـ. فـاشـتـرـاهـ السـيـارـةـ مـنـهـ - [00:15:10](#)
بـشـمـنـ بـخـسـ ايـ قـلـيلـ جـداـ فـسـرـهـ بـقـوـلـهـ دـرـاهـمـ مـعـدـودـةـ وـكـانـواـ فـيـهـ مـنـ الزـاهـدـينـ. لـانـ لـمـ يـكـنـ لـهـمـ
قـصـدـ فـيـ اـخـذـ ثـمـنـهـ. وـالـعـنـيـ فـيـ هـذـاـ اـنـ السـيـارـةـ لـمـ وـجـدـوـهـ عـزـمـواـ اـنـ يـسـرـوـ اـمـرـهـ - [00:15:30](#)
وـيـجـعـلـوـهـ مـنـ جـمـلـةـ بـضـائـعـهـمـ التـيـ مـعـهـمـ. حـتـىـ جـاءـهـمـ اـخـوـتـهـ فـزـعـمـواـ اـنـ عـبـدـ اـبـقـ مـنـهـ. فـاشـتـرـوـهـ مـنـهـمـ بـذـلـكـ الثـمـنـ. وـاـسـتـوـتـقـواـ مـنـهـ
فـيـهـ لـانـ لـاـ يـهـرـبـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. وـقـالـ الـذـيـ اـشـتـرـاهـ مـنـ مـصـرـ لـاـمـرـأـتـهـ يـكـرـمـ مـثـواـهـ عـسـىـ اـنـ يـنـفـعـ - [00:16:00](#)
وـالـلـهـ غالـبـ عـلـىـ اـمـرـهـ وـلـكـ اـكـثـرـ النـاسـ لـاـ يـعـلـمـونـ. ايـ لـماـ ذـهـبـ السـيـارـةـ اـلـىـ مـصـرـ وـبـاعـوـهـ بـهـ. فـاشـتـرـاهـ عـزـيزـ مـصـرـ. فـلـمـ اـشـتـرـاهـ اـعـجـبـ بهـ
وـوـصـىـ عـلـيـهـ اـمـرـأـتـهـ وـقـالـ اـكـرـمـيـ مـثـواـهـ - [00:16:20](#)

عـسـىـ اـنـ يـنـفـعـناـ اوـ نـتـخـذـهـ وـلـدـاـ. ايـ اـمـاـ يـنـفـعـنـاـ كـنـفـعـ العـبـيدـ بـاـنـوـاعـ الـخـدـمـ. وـاـمـاـ انـ نـسـتـمـتـعـ فـيـهـ اـسـتـمـتـعـنـاـ بـاـوـلـادـنـاـ. وـلـعـلـ ذـلـكـ كـاـنـهـ لـمـ يـكـنـ
لـهـماـ وـلـدـ. وـكـذـلـكـ مـكـنـاـ لـيـوـسـفـ فـيـ الـارـضـ. ايـ كـمـاـ يـسـرـنـاـ اـنـ يـشـتـرـيهـ عـزـيزـ مـصـرـ. وـبـكـرـمـهـ هـذـاـ الـاـكـرـامـ. جـعلـنـاـ هـذـاـ - [00:16:50](#)
مـقـدـمةـ لـتـمـكـيـنـهـ فـيـ الـارـضـ مـنـ هـذـاـ طـرـيقـ. وـلـنـعـلـمـهـ مـنـ تـأـوـيلـ الـاحـادـيـثـ. اـذـ بـقـيـ لـاـ شـغـلـ لـهـ وـلـاـ هـمـ لـهـ سـوـىـ الـعـلـمـ. صـارـ ذـلـكـ مـنـ تـعـلـمـهـ
عـلـمـاـ كـثـيرـاـ. مـنـ عـلـمـ الـاحـکـامـ وـعـلـمـ التـعـبـيرـ وـغـيـرـ ذـلـكـ. وـالـلـهـ غالـبـ عـلـىـ اـمـرـهـ ايـ اـمـرـهـ تـعـالـیـ نـافـذـ. لـاـ يـبـطـلـهـ - [00:17:10](#)
وـلـاـ يـغـلـبـ مـغـالـبـ وـلـكـ اـكـثـرـ النـاسـ لـاـ يـعـلـمـونـ. فـلـذـكـ يـجـرـيـ مـنـهـمـ وـيـصـدـرـ مـاـ يـصـدـرـ. فـيـ مـغـالـبـ اـحـکـامـ اللـهـ الـقـدـرـيـةـ. وـهـمـ اـعـجـزـ وـاضـعـفـ
مـنـ ذـلـكـ ايـ لـمـ بـلـغـ يـوـسـفـ اـشـدـهـ. ايـ كـمـاـ قـوـتـهـ الـمـعـنـوـيـةـ وـالـحـسـيـةـ. وـصـلـحـ لـانـ يـتـحـمـلـ الـاحـمـالـ الثـقـيـلـةـ مـنـ النـبـوـةـ وـالـرـسـالـةـ - [00:17:30](#)
اتـيـناـ حـكـماـ وـعـلـمـاـ. ايـ جـعلـنـاـ نـبـيـاـ رـسـوـلاـ وـعـالـمـاـ رـبـانـيـاـ. وـكـذـلـكـ نـجـزـيـ الـمـحـسـنـيـنـ فـيـ عـبـادـةـ الـخـالـقـ بـبـذـلـ الجـهـدـ فـيـهـ وـالـىـ عـبـادـ اللـهـ بـبـذـلـ

00:18:00 النفع والاحسان اليهم. نؤتيهم من جملة الجزاء على احسانهم علما نافعا. ودل هذا على ان يوسف -
مقام الاحسان فاعطاه الله الحكم بين الناس والعلم الكثير والنبوة انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه
00:18:20 كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين -

هذه المحنـة العظـيمة اعـظم عـلـى يـوسـف مـن مـحـنة أخـوـتهـ. وصـبرـهـ عـلـيـهاـ اعـظمـ اجـراـ. لـانـهـ صـبرـ اخـتـيـارـ. مـعـ وـجـودـ
الـدوـاعـيـ الـكـثـيرـةـ لـوقـوعـ الـفـعلـ. فـقـدـ مـحـبةـ اللـهـ عـلـيـهاـ. وـاـمـاـ مـحـنـتـهـ بـاـخـوـتهـ. فـصـبـرـ صـبـرـ اـضـطـرـارـ. بـمـنـزـلـةـ الـامـرـاـضـ وـالـمـكـارـهـ - 00:19:00
الـتـيـ تـصـيبـ الـعـبـدـ بـغـيـرـ اـخـتـيـارـ. وـلـيـسـ لـهـ مـلـجـأـ إـلـاـ الصـبـرـ عـلـيـهاـ. طـائـعاـ اوـ كـارـهاـ. وـذـلـكـ انـ يـوسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـقـيـ مـكـرـماـ فـيـ بـيـتـ العـزـيزـ
وـكـانـ لـهـ مـنـ الجـمـالـ وـالـكـمـالـ وـالـبـهـائـمـ اوـجـبـ ذـلـكـ. انـ رـاوـدـتـهـ التـيـ هـوـ فـيـ بـيـتـهاـ عـنـ نـفـسـهـ. ايـ هـوـ غـلامـهـ وـتـحـتـ تـدـبـيرـهـ - 00:19:20
مـسـكـنـ وـاحـدـ يـتـيسـرـ اـيـقـاعـ الـاـمـرـ الـمـكـروـهـ مـنـ غـيـرـ اـشـعـارـ اـحـدـ وـلـاـ اـحـسـاسـ بـشـرـ. وـزـادـتـ المـصـبـيـةـ بـاـنـ غـلـقـتـ الـابـوـاـبـ وـصـارـ الـمـحـلـ وـهـمـاـ
امـنـانـ مـنـ دـخـولـ اـحـدـ عـلـيـهـمـاـ بـسـبـبـ تـغـلـيقـ الـابـوـاـبـ وـقـدـ دـعـتـهـ إـلـىـ نـفـسـهـاـ وـقـالـتـ هـيـتـ لـكـ ايـ اـفـعـلـ الـاـمـرـ الـمـكـروـهـ - 00:19:40
وـاقـبـلـ إـلـىـ مـاـ هـنـالـكـ وـهـوـ شـابـ عـزـبـ. وـقـدـ تـوعـدـتـهـ اـنـ لـمـ يـفـعـلـ مـاـ تـأـمـرـهـ بـهـ بـالـسـجـنـ اوـ الـعـذـابـ الـلـاـيمـ - 00:20:00
فـصـبـرـ عـنـ مـعـصـيـةـ اللـهـ مـعـ وـجـودـ الدـاعـيـ القـويـ فـيـهـ. لـانـ قـدـ هـمـ فـيـهـ هـمـ تـرـكـهـ لـلـهـ. وـقـدـ مـرـادـ اللـهـ عـلـىـ مـرـادـ النـفـسـ الـاـمـارـةـ بـالـسـوـءـ وـرـأـيـ
مـنـ بـرـهـانـ رـيـهـ وـهـوـ مـاـ مـعـهـ مـنـ الـعـلـمـ وـالـايـمانـ الـمـوـجـبـ لـتـرـكـ كـلـ. مـاـ حـرـمـ اللـهـ مـاـ اوـجـبـ لـهـ الـبـعـدـ وـالـانـكـافـ عنـ هـذـهـ الـمـعـصـيـةـ -

كثيرة وقال معاذ الله اي اعوذ بالله ان افعل هذا الفعل القبيح لانه مما يسخط الله ويبعد منه ولانه خيانة في حق الذي اكرم مثواي فلا يليق بي ان اقابله في اهله باقبح مقابلة. وهذا من اعظم الظلم والظالم لا يفلح. والحاصل انه جعل - 00:20:40
الموانع له من هذا الفعل تقوى الله. ومراعاة حق سيده الذي اكرمه وصيانته نفسه عن الظلم الذي لا يفلح من تعاطاه. وكذلك ما من الله وعليه من برهان الايمان الذي في قلبه يقتضي منه امتثال الاوامر واجتناب الزواجر. والجامع لذلك كله ان الله صرف عنه السوء والفحشاء - 00:21:00

لأنه من عباده المخلصين له في عبادتهم الذين أخلصهم الله واختارهم واختصهم لنفسه واسدى عليهم من النعم وصرف عنه من المكاره ما كانوا به من خيار خلقه والف يا سيدها لدی الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء - 00:21:20
ولما امتنع من اجابة طلبها بعد المراودة الشديدة ذهب اليهرب عنها بادرة الى الخروج من الباب ليتخلص ويهرب من الفتنة فبادرته اليه وتعلقت بثوبه فشققت قميصه فلما وصل الى الباب في تلك - 00:21:50
الحال الف يا سيدها اي زوجها لدی الباب فرأى امرا شق عليه فبادرت الى الكذب ان المراودة قد كانت من يوسف وقالت ما جزاء من اراد باهلك سوء؟ ولم تقل من فعل باهلك سوءا تبرئة لها وتبرئة له ايضا من الفعل. وانما النزاع - 00:22:10
عند الارادة والمراودة الا ان يسجن او عذاب اليم. اي او يعذب عذابا اليم. فبرا نفسه مما رمته به وقال قال هي راودتني عن نفسي فحين اذ احتملت الحال صدة كا واحد منها - 00:22:30

لم يعلم ايها ولكن الله تعالى جعل للحق والصدق علامات وامارات تدل عليه. قد يعلمها العباد وقد لا يعلمونها. فمن الله عليه في هذه القضية بمعرفة الصادق منها. تبرئة لنبيه وصفيه يوسف عليه السلام. فانبعث شاهد من اهل بيتها. يشهد - 00:23:00
من وجدت معه فهو الصادق. فقال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين. لأن ذلك يدل على انه هو مقبل عليها المراود لها المعالج وانها ارادت ان تدفعه عنها فشقت قميصه من هذا الجانب - 00:23:20
وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصالحين لأن ذلك يدل على هروبها منها. وانها هي التي طلبته فشقت قميصه من هذا الجانب فلما رأى قد من دبر عرف بذلك صدق يوسف وبرائته. وانها هي الكاذبة. فقال لها سيدها انه من كيدكن - 00:23:40
ان كيدكن عظيم. وهل اعظم من هذا الكيد الذي برأت به نفسها مما ارادت وفعلت؟ ورمت بهنبي الله يوسف عليه السلام. ثم سيدها لما تحقق الامر قال ليوسف يوسف اعرض عن هذا واستغفرى لذنبك اذنك - 00:24:20

يوسف اعرض عن هذا اي اترك الكلام فيه وتناسه ولا تذكره لاحظ طلبا للستر على اهله واستغفري ايتها المرأة لذنبك انك كتبت من الخطأين. فامر يوسف بالاعراض وهي بالاستغفار والتوبة - 00:24:40

انا لنراها في ضلال مبين. يعني ان الخبر اشتهر وشاع في البلد. وتحدث به النسوة فجعلن يلومنهما. ويقول امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شغفها حبا. اي هذا امر مستقبح. هي امرأة كبيرة القدر وزوجها كبير - 00:25:10

قدر ومع هذا لم تزل تراود فتاتها الذي تحت يدها وفي خدمتها عن نفسه. ومع هذا فان حبه قد بلغ من قلبها مبلغا عظيما. قد شغفها حبا اي وصل حبه الى شغاف قلبها وهو باطنه وسويادؤه. وهذا اعظم ما يكون من الحب. انا لنراها في ضلال - 00:25:30
مبين حيث وجدت منها هذه الحالة التي لا تنبغي منها. وهي حالة تحط قدرها وتضعه عند الناس. وكان هذا القول منهم مكررا ليس المقصود به مجرد اللوم لها والقبح فيها. وانما اردنا ان يتوصلن بهذا الكلام الى رؤية يوسف الذي فتنت به امرأة العزيز. لتحقق امرأة - 00:25:50

العزيز وتربيهن اياه ليغدرنها. ولهذا سماه مكررا فقال وقالت اخوتي اكبرنے وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا باب فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن تدعوهن الى منزلها للضيافة واعتدت لهن متکنا اي محلا مهينا بانواع الفرش والوسائل. وما يقصد بذلك من المأكل اللذيذة. وكان في جملة ما اتت به - 00:26:10

احضرته في تلك الضيافة طعام يحتاج الى سكين اما ادرج او غيره واتت كل واحدة منهن سكينا ليقطعن في هذا ذلك الطعام وقالت ليوسف اخرج عليهن في حالة جماله وبهائه. فلما رأيناه اكبرنے اي اعظمنه في صدورهن - 00:27:00

ورأينا منظرا فائقا لم يشاهدن مثله. وقطعن من الدهش ايديهن بتلك السكاكيں اللاتي معهن. وقلن حاشا لله اي تنزيها لله ما هذا بشرا؟ ان هذا الا ملك كريم. وذلك ان يوسف اعطي من الجمال الفائق والنور والبهاء. ما كان به اية للناظرين - 00:27:20

وعبرة للمتأملين فلما تقرر عند هن جمال يوسف الظاهر. واعجبهن غاية وظهر منهن من العذر لامرأة العزيز شيء كثير. ارادت ان تربىهن جماله الباطن بالعفة التام اما فقالت معلنة لذلك ومبينة لحبه الشديد غير مبالغة. ولأن اللوم انقطع عنها من النسوة. ولقد راودته عن - 00:27:40

فاستعصم اي امتنع وهي مقيمة على مراودته. لم تزد ها مروء الاوقات الا قلقا وشوقا لوصاله وتوقي لهذا قالت له بحضرتهن ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليركونن من الصاغرين. لتلجأ بهذا الوعيد الى حصول مقصودها - 00:28:20

فعند ذلك اعتصم يوسف برمه واستعن به على كيدهن وقال رب السجن احب الي ما يدعونني اليه السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهن وهذا يدل على ان النسوة جعلن يشنن على يوسف في مطاوعة سيدة. وجعلنا يكتنه في ذلك. فاستحب - 00:28:40

السجن والعذاب الدنيوي على لذة حاضرة توجب العذاب الشديد. والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهن. اي امل اليهن. فاني كن عاجز ان لم تدفع عنك النسوة واكن ان صبوت اليهن من الجاهلين فان هذا جهل لانه اثر لذة قليلة منظمة - 00:29:10

قصة على لذات متتابعات وشهوات متنوعات في جنات النعيم. ومن اثر هذا على هذا فمن اجهل منه؟ فان العلم والعقل يدعوا الى تقديم اعظم المصلحتين واعظم اللذتين. ويؤثر ما كان محمود العاقبة - 00:29:30

فاستجواب له ربہ حين دعاه فصرف عنه كيدهن فلم تزل تراوده استعينوا عليه بما تقدر عليه من الوسائل. حتى ايسها وصرف الله عنه كيدها. انه هو السميع لدعاء الداعي. العليم بنيتها - 00:29:50

الصالحة وبنيتها الضعيفة المقتضية لمداده بمعونته ولطفه. فهذا ما نجى الله به يوسف من هذه الفتنة الملمة والمحنة الشديدة واما اسياده فإنه لما اشتهر الخبر وبيان. وصار الناس فيها بين عازل ولائم وقدح - 00:30:10

رأوا الآيات ليسجننه حتى لهم اي ظهر لهم من بعد ما رأوا الآيات اي ظهر لهم من بعد ما رأوا الآيات الدالة على برائته ليسجننه حتى حين. اي لينقطع بذلك الخبر ويتناساه الناس. فان الشيء - 00:30:30

اذا شاع فان الشيء اذا شاع لم ينزل يذكر ويشع مع وجود اسبابه. فإذا عدلت اسبابه نسي. فرأوا ان هذا مصلحة لهم فادخلوه في

السجن اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا بتأنويله انا نراك من المحسنين - 00:30:50

اي ولما دخل يوسف السجن كان في جملة من دخل معه السجن فتيان اي شابان فرأى كل واحد منهم رؤيا فقصها على يوسف ليعبّرها. فقال أحدهما اني اراني اعصر خمرا. وقال الآخر اني احمل فوق رأسي خبز - 00:31:20

وذلك الخبز تأكل الطير منه. نبئنا بتأنويله اي بتفسيره. وما يؤول اليه امرهما وقولهما. انا من المحسنين اي من اهل الاحسان الى الخلق فاحسن اليانا في تعبيرك لرؤيانا كما احسنت الى غيرنا فتوسلا ليوسف باحسنان - 00:31:40

قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتأنويله قبل ان يأتيكم ما علمني ربى اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم فقال لها مجيئا لطلبتهما لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتأنويله قبل ان يأتيكم - 00:32:00

اي فلتطمئن قلوبكم فاني سبادر الى تعبير رؤياكم. فلا يأتيكم غداوكما او عشاوكما. اول ما يجيء اليكم الا نباتكم بتأنويله قبل ان يأتيكم. ولعل يوسف عليه الصلاة والسلام قصد ان يدعوهما الى الايمان في هذه الحال التي بدت حاجتها - 00:32:30

اليه ليكون انجع لدعوته واقبل لهما. ثم قال ذلكما التعبير الذي ساعبره لك ما علمني ربى اي هذا من علم الله علمني واحسن الي به. وذلك اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون - 00:32:50

والترك كما يكون للداخل في شيء ثم ينتقل عنه. يكون لمن لم يدخل فيه اصلا. فلا يقال ان يوسف كان من قبل على غير ملة ابراهيم واتبع ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان - 00:33:10

ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس واتبع ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ثم فسر تلك الملة بقوله ما كان لنا اي ما ولا يليق بنا ان نشرك بالله من شيء. بل نفرد الله بالتوحيد ونخلص له الدين والعبادة. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس - 00:33:30

اي هذا من افضل منه واحسانه وفضله علينا. وعلى من هداه الله كما هدانا. فانه لا افضل من منة الله على العباد بالاسلام والدين القوي فمن قبله وانقاد له فهو حظه. وقد حصل له اكبر النعم واجل الفضائل. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فلذلك تأثيرهم - 00:34:00

والاحسان فلا يقبلونها ولا يقومون لله بحقه. وفي هذا من الترغيب للطريق التي هو عليها ما لا يخفى. فان الفتبيين لما تقررا عند انهم رأيوا بعين التعظيم والاجلال. وانه محسن معلم ذكر لهم ان هذه الحالة التي انا عليها كلها من فضل الله واحسانه - 00:34:20

حيث من علي بترك الشرك وياتياع ملة ابائه. فبهذا وصلت الى ما رأيتها. فينبغي لك ما ان تسلكا ما سلكت. ثم صرح لهم بالدعوة دعوة فقال يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ اي ارباب عاجزة ضعيفة لا تنفع ولا تضر ولا تعطي - 00:34:40

ولا تمنع وهي متفرقة ما بين اشجار واحجار وملائكة واموات. وغير ذلك من انواع المعبودات التي يتخدوها المشركون. اتلك خير ام الله الذي له صفات الكمال؟ الواحد في ذاته وصفاته وافعاله. فلا شريك له في شيء من ذلك. القهار الذي انقاد - 00:35:10

الاشيء لقهره وسلطانه. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ومن المعلوم ان من هذا شأنه وصفه خير من الالله المتفرقة التي هي مجرد اسماء. لا كمال لها ولا افعال لديها. ولهذا قال ما تعبدون من - 00:35:30

من دونه الا اسماء سميتوها انتم اباوكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياته ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ما تعبدون من دونه الا - 00:35:50

ان سميتوها انتم واباؤكم اي كسوتموها اسماء وسميتوها الهة وهي لا شيء. ولا فيها من صفات الالوهية شيء. ما انزل الله بها من سلطان. بل انزل الله السلطان بالنهي عن عبادتها وبيان بطلانها. واذا لم ينزل الله بها سلطانا لم يكن طريق ولا وسيلة - 00:36:20

ولا دليل لها. لأن الحكم لله وحده. فهو الذي يأمر وينهى ويشرع الشرائع ويسن الاحكام. وهو الذي امركم الا الا اياته. ذلك الدين القيم. اي المستقيم الموصل الى كل خير. وما سواه من الاديان. فانها غير مستقيمة. بل معوجة - 00:36:40

توصل الى كل شر. ولكن اكثر الناس لا يعلمون حقائق الاشياء. والا فان الفرق بين عبادة الله وحده لا شريك له. وبين الشرك به الاشياء وابينها ولكن لعدم العلم من اكثر الناس بذلك حصل منهم ما حصل من الشرك. في يوسف عليه السلام دعا صاحبي السجن - 00:37:00 الله وحده وخلاص الدين له. فيحتمل انه ما استجاب وانقاد. فتمنت عليهم النعمة. ويحتمل انهم لم يزالوا على شركهما. فقام عليهمما

بذلك الحجة ثم انه عليه السلام شرعا يعبر رؤياهم بعدما وعدهما ذلك فقال يا صاحبي السجن - 00:37:20
اما احدكم فيisciي ربه خمرا. واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه الامر الذي فيه تستفنيان. يا صاحبي السجن اما احدكم وهو
الذى رأى انه يعصر حمرا فانه يخرج من السجن - 00:37:40

فيisciي ربه خمرا ان يسقي سيده الذي كان يخدمه خمرا. وذلك مستلزم لخروجه من السجن. واما الاخر وهو الذي رأى انه يحمل فوق
رأسه خبرا تأكل الطير منه. فيصلب فتأكل الطير من رأسه. فانه عبر عن الخبز الذي تأكله الطير. بلحم رأسه وشحمه - 00:38:00
وما فيه من المخ. وانه لا يقرب ويستر عن الطيور. بل يصلب ويجعل في محل تتمكن الطيور من اكله. ثم اخبرهما بان هذا التأويل الذي
تأوله لهما انه لابد من وقوعه فقال قضي الامر الذي فيه تستفنيان اي تسألان عن تعبيره وتفسيره - 00:38:20

قال للذى ظن انه ناج منه مذكرني عند ربك. فانسان الشيطان ذكر ربه اي وقال يوسف عليه السلام للذى ظن انه ناج منها وهو الذي
رأى انه خمرا اذكريني عند ربك. اي اذكر له شأنى وقصتي. اعله يرق لي. فيخرجني مما انا فيه. فانسان الشيطان ذكر - 00:38:40
به اي فانسى الشيطان ذلك الناجي ذكر الله تعالى وذكر ما يقرب اليه. ومن جملة ذلك نسيانه ذكر يوسف الذي يستحق ان كاز باتم
الاحسان. وذلك ليتم الله امره وقضاءه. فلبت في السجن بضع سنين. والبضع من الثالث الى التسع. ولهذا قيل - 00:39:10
سبعين ولما اراد الله ان يتم امره ويأذن باخراج يوسف من السجن قدر لذلك سببا كان سببا لاخراج يوسف شأنه واعلاء قدره وهو
رؤيا الملك يا ايها لما اراد الله تعالى ان يخرج يوسف من السجن - 00:39:30

الله الملك هذه الرؤية العجيبة. الذي تأولها يتناول جميع الامة. ليكون تأولها على يد يوسف. في ظهر من فضله ويبين من علمه ما
يكون له رفعة في الدارين. ومن التقاضير المناسبة ان الملك الذي ترجع اليه امور الرعية هو الذي رآها لارتباط مصالحها به - 00:40:10
وذلك انه رأى رؤيا هالته. فجمع لها علماء قومه وذوي الرأي منهم. وقال اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع اي سبع من البقرات
عجاف وهذا من العجب ان السبع العجاف الهزيلات اللاتي سقطت قوتهم يأكلن السبع السمان - 00:40:30
التي كنا نهاية في القوة ورأيت سبع سبنلات خضر. يأكلهن سبع سبنلات يابسات. يا ايها الملا افتوني في رؤياي لأن تعbir الجميع واحد
وتأوليه شيء واحد ان كتم للرؤيا تعبرون فتحيروا ولم يعرفوا لها وجها - 00:40:50
وقالوا اضغاث احلام اي احلام لا حاصل لها ولا لها تأويل وهذا جزم منهم بما لا يعلمون. وتعذر منهم بما ليس بعذر. ثم قالوا وما نحن
بتأويل الاحلام بعالمين كي لا نعبر الا الرؤيا واما الاحلام التي هي من الشيطان او من حديث النفس فانا لا نعبرها فجمعوا بين الجهل
والجزم بانها اضغاث - 00:41:10

والاعجاب بالنفس بحيث انهم لم يقولوا لا نعلم تأولها. وهذا من الامور التي لا تنبعى لاهل الدين والحجاء. وهذا ايضا من الله بيوسف
عليه السلام فانه لو عبرها ابتداء قبل ان يعرضها على الملا من قومه وعلمائهم. فيعجزوا عنها لم يكن لها ذلك الموضع - 00:41:40
ولكن لما عرضها عليهم فعجزوا عن الجواب. وكان الملك مهتما لها غاية. عبرها يوسف وقعت عنده موقعا عظيما نظير امهار الله فضل
ادم على الملائكة بالعلم. بعد ان سأله فلم يعلموا. ثم سأله ادم فعلمهم اسماء كل شيء فحصل بذلك - 00:42:00
زيادة فضله. وكما يظهر فضل خلقه محمد صلى الله عليه وسلم في القيمة. ان يلهم الله الخلق ان يتشفعوا بادم ثم بنوح ثم
ابراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم السلام فيعتذرون عنها ثم يأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها - 00:42:20
انا لها فيشرع في جميع الخلق وينال ذلك المقام الم محمود الذي يغبطه به الاولون والاخرين. فسبحان من خفيت الطافه ودقق في
ايصاله البر والاحسان الى خواص اصفيائه واوليائه وقال الذي نجا منها اي من الفتبيين وهو الذي رأى انه يعصر خمرا - 00:42:40
وهو الذي اوصاه يوسف ان يذكره عند ربه وادكر بعد امه. اي وتذكر يوسف وما جرى له في تعبيره لرؤياهم. وما وصاه به وعلم انه
كافيل بتعبير هذه الرؤيا بعد مدة من السنين. فقال انا انبئكم بتأوليه فارسلوني الى يوسف لاسأله - 00:43:10

فارسلوه فجاء اليه ولم يعنده يوسف على نسيانه بل استمع ما يسأله عنه واجابه عن ذلك فقال يأكلهن سبع عجاف انظرات خضر
واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. يوسف ايتها - 00:43:30
الصديق اي كثير الصدق في اقواله وافعاله. افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف. وبسبعين سبنلات خضر وآخر يابسات لعلي

ارجع الى الناس لعلمهم يعلمون. فانهم متشوّدون لتعبيرها وقد اهتمهم. قال تزرعون - 00:44:00

فعبر يوسف سبع البقرات السمان والسبعين السنبلات الخضر بانهن سبع سنين ممحصبات والسبع البقرات العجاف والسبعين السنبلات اليابسات انهن سنين مجدبات. ولعل وجه ذلك والله اعلم ان الخصب والجدب لما كان الحرف مبنيا عليه. وانه اذا حصل الخصب قويت الزروع - 00:44:20

وحسن منظرها وكثرت غالاتها. والجدب بالعكس من ذلك. وكانت البقر هي التي تحرك عليها الارض. وتسبق عليها الحروف في الغالب والسبعينات هي اعظم الاقوات وافضلها. عبرها بذلك لوجود المناسبة. فجمع لهم في تأويلها بين التعبير والاشارة لما يفعلونه - 00:44:50

يستعدون به من التدبير في صيني الخصب الى سني الجدب. فقال تزرعون سبع سنين دأبا اي متنتابعات. فما حصدتم من تلك فذرؤوه اي اترووه في سنبليه. لانه ابقى له وابعد عن الالتفاتاته اليه. الا قليلا مما تأكلون. اي دبروا ايضا اكلتكم - 00:45:10

في هذه السنين الخصبةوليكن قليلا ليكثر ما تذخرن ويعظم نفعه ووقعه ثم يأتي من بعد ذلك اي بعد تلك السنين السبع الممحصبات سبع شداد اي مجدبات جدا. يأكلن ما قدمتم لهن اي يأكلن جميع ما ادخلتهم ولو كان - 00:45:30

الا قليلا مما تحصون اي تمنعونه من التقديم لهن ثم يأتي من بعد ذلك اي بعد السبع الشداد عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي فيه تكثر الامطار والسيول وتكثر الغلات وتزيد على اقواتهم حتى انهم يعصرون العنب ونحوه زيادة على اكلهم - 00:46:00

ولعل استدلاله على وجود هذا العام الخصم. مع انه غير مصرح به في رؤيا الملك. لانه فهم من التقدير بالسبعين الشداد ان العام الذي يليه سيزول به شدتها. ومن المعلوم انه لا يزول الجدب المستمر سبع سنين متواлиات. الا بعام مخصوص جدا. والا لاما كان للتقدير - 00:46:30

ايه ده؟ فلما رجع الرسول الى الملك والناس واخبرهم بتأويل يوسف للرؤيا عجبوا من ذلك وفرحوا بها اشد الفرح. وقال قال الملك ائتونى به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسألهما بالنسوة اللاتي - 00:46:50

قطعن ايديهين عليم يقول تعالى وقال الملك لمن عند ائتونى به اي بيوفس عليه السلام بان يخرجوه من السجن ويحضره اليه. فلما جاء يوسف الرسول وامرهم بالحضور عند ملك امتنع عن المبادرة الى الخروج حتى تتبيّن براءته التامة وهذا من صبره وعقله ورأيه التام. فقال للرسول - 00:47:10

ارجع الى ربك يعني به الملك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهين ايأسألهما شأنهن وقصتهن فان امرهن ظاهر المتضح ان ربي بكيدهن عليم فاحضرهن الملك وقال عن نفسي قلنا حاش عن الله ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز الان - 00:47:40

ما خطبك اي شأنك اذ راودتن يوسف عن نفسه فهل رأيتنه منه ما يريب؟ فبرأته وقلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. اي لا قليل ولا يا كثير فحيثئذ زال السبب الذي تبني عليه التهمة ولم يبقى الا ما عند امرأة العزيز فقالت امرأة العزيز الان حصص الحق اي - 00:48:10

تمحض وتبين بعدها كنا ندخل معه من السوء والتهمة ما اوجب له السجن. انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين في اقواله وبرأته ذلك الاقرار الذي اقررت اني راودت يوسف ليعلم اني لم اخنه بالغيب. يحتمل ان - 00:48:40

ارادها بذلك زوجها اي ليعلم اني حين اقررت اني راودت يوسف اني لم اخنه بالغيب اي لم يجري مني الا مجرد مراودة ولم افسد عليه فراشه ويحتمل ان المراد بذلك ليعلم يوسف حين اقررت اني انا الذي راودته وانه صادق اني لم اخنه في حال غيبته عنني - 00:49:10

وان الله لا يهدى كيد الخائبين. فان كل خائن لا بد ان تعود خيانته ومكرهه على نفسه. ولابد ان يتبيّن امره. ثم ما كان في هذا الكلام نوع تزكية لنفسها. وانه لم يجري منها ذنب في شأن يوسف. فاستدركت فقالت - 00:49:30

الا ما رحم ربى ان ربى وما ابرى نفسي اي من المراودة والهم والحرص الشديد والكيد في ذلك. ان النفس امارة بالسوء. اين كثيرة الامر لصاحبها بالسوء؟ اي الفاحشة وسائر الذنوب. فانها مركب الشيطان. ومنها يدخل على الانسان - 00:49:50

اـلا ما رحم ربـي فـنـجـاهـ من نـفـسـهـ الـامـارـةـ.ـ حـتـىـ صـارـتـ نـفـسـهـ مـطـمـئـنـةـ إـلـىـ رـبـهاـ.ـ مـنـقـادـةـ لـدـاعـيـ الـهـدـىـ مـتـعـاـصـيـ عن دـاعـيـ الرـدـ فـذـكـ لـيـسـ من النـفـسـ.ـ بـلـ مـنـ فـضـلـ اللـهـ وـرـحـمـتـهـ بـعـدـهـ.ـ اـنـ رـبـيـ غـفـورـ رـحـيمـ.ـ ايـ هوـ غـفـورـ لـمـنـ تـجـرـأـ عـلـىـ الذـنـوبـ وـالـعـاـصـيـ - 00:50:20

اـذـاـ تـابـ وـانـابـ رـحـيمـ بـقـبـولـ تـوـبـتـهـ وـتـوـفـيقـهـ لـلـاعـمـالـ الصـالـحـةـ.ـ وـهـذـاـ هـوـ الصـوـابـ اـنـ هـذـاـ مـنـ قـوـلـ يـوـسـفـ فـانـ السـيـاقـ فـيـ كـلـامـهـ وـيـوـسـفـ اـذـ ذـاكـ فـيـ السـجـنـ لـمـ يـحـضـرـ.ـ فـلـمـ تـحـقـقـ الـمـلـكـ وـالـنـاسـ بـرـاءـةـ يـوـسـفـ التـامـةـ اـرـسـلـ اـلـيـهـ الـمـلـكـ وـقـالـ -

00:50:40

قال اـئـتـونـيـ بـهـ اـسـتـخـلـصـهـ لـنـفـسـيـ.ـ ايـ اـجـعـلـهـ خـصـيـصـةـ لـيـ وـمـقـرـبـاـ لـدـيـ.ـ فـاتـوهـ بـهـ مـكـرـمـاـ مـحـترـمـاـ.ـ فـلـمـ اـعـجـبـهـ كـلـامـهـ وـزـادـ مـوـقـعـهـ عـنـدـهـ.

فـقـالـ لـهـ اـنـكـ الـيـوـمـ لـدـيـنـاـ اـيـ عـنـدـنـاـ مـكـيـنـ اـمـيـنـ.ـ ايـ مـتـمـكـنـ - 00:51:00

امـيـنـ عـلـىـ الـاـسـرـاـرـ.ـ فـقـالـ يـوـسـفـ طـلـبـاـ لـلـمـلـحـةـ الـعـاـمـةـ اـجـعـلـنـيـ عـلـىـ خـزـائـنـ جـبـاـيـاتـ الـاـرـضـ وـغـلـالـهـاـ وـكـيـلاـ حـافـظـاـ

مـدـبـراـ.ـ اـنـيـ حـفـيـظـ عـلـيـمـ حـفـيـظـ لـلـذـيـ اـتـواـهـ فـلـاـ يـضـيـعـ مـنـهـ شـيـءـ فـيـ غـيرـ مـحـلـهـ.ـ وـضـابـطـ لـلـداـخـلـ وـالـخـارـجـ.ـ عـلـيـمـ بـكـيـفـيـةـ التـدـبـيرـ وـالـاعـطـاءـ

وـالـمـنـعـ.ـ وـالـتـصـرـفـ - 00:51:30

فـيـ جـمـيعـ اـنـوـاعـ التـصـرـفـاتـ.ـ وـلـيـسـ ذـكـ حـرـصـاـ مـنـ يـوـسـفـ عـلـىـ الـوـلـاـيـةـ.ـ وـانـماـ هوـ رـغـبـةـ مـنـهـ فـيـ النـفـعـ الـعـاـمـ.ـ وـقدـ عـرـفـ مـنـ نـفـسـهـ مـنـ

الـكـفـاءـةـ وـالـاـمـانـ وـالـحـفـظـ مـاـ لـمـ يـكـوـنـواـ يـعـرـفـوـنـهـ.ـ فـلـذـكـ طـلـبـ مـنـ الـمـلـكـ اـنـ يـجـعـلـهـ عـلـىـ خـزـائـنـ الـاـرـضـ.ـ فـجـعـلـهـ الـمـلـكـ عـلـىـ خـزـائـنـ

الـاـرـضـ وـوـلـاـهـ اـبـاـهاـ - 00:52:00

قال تـعـالـىـ وـكـذـلـكـ اـيـ بـهـذـهـ اـسـبـابـ وـالـمـقـدـمـاتـ المـذـكـورـةـ مـكـنـاـ لـيـوـسـفـ فـيـ الـاـرـضـ يـتـبـوـأـ مـنـهـ حـيـثـ يـشـاءـ.ـ فـيـ عـيـشـ رـغـدـ وـنـعـمةـ وـاسـعةـ

وـجـاهـ عـرـبـيـضـ.ـ نـصـيـبـ بـرـحـمـتـنـاـ مـنـ نـشـاءـ اـيـ هـذـاـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ بـيـوـسـفـ التـيـ اـصـابـهـ بـهـاـ وـقـدـرـهـاـ لـهـ.ـ وـلـيـسـتـ مـقـصـورـةـ عـلـىـ نـعـمـةـ الدـنـيـاـ وـلـاـ

نـضـيـعـ اـجـرـ الـمـحـسـنـينـ - 00:52:20

وـيـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ سـادـاتـ الـمـحـسـنـينـ.ـ فـلـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ.ـ وـلـهـذـاـ قـالـ لـلـذـيـنـ اـمـنـواـ وـكـانـواـ يـتـقـونـ.ـ وـلـاجـرـ

الـاـخـرـةـ خـيـرـ مـنـ اـجـرـ الـدـنـيـاـ.ـ لـلـذـيـنـ اـمـنـواـ وـكـانـواـ يـتـقـونـ.ـ اـيـ - 00:53:00

مـنـ جـمـعـ بـيـنـ التـقـوىـ وـالـاـيمـانـ فـبـالـتـقـوىـ تـرـكـ الـاـمـورـ الـمـحـرـمـةـ مـنـ كـبـائـرـ الـذـنـوبـ وـصـغـائـرـهـاـ وـبـالـاـيمـانـ التـامـ يـحـصـلـ تـصـدـيقـ القـلـبـ بـماـ اـمـرـ

الـلـهـ بـالـتـصـدـيقـ بـهـ وـتـتـبـعـهـ اـعـمـالـ القـلـوبـ وـاعـمـالـ الـجـوارـحـ مـنـ الـوـاجـبـاتـ وـالـمـسـتـحـبـاتـ.ـ وـجـاءـ اـخـوـةـ يـوـسـفـ - 00:53:20

اـيـ لـمـ تـولـىـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـاـرـضـ دـبـرـهـ اـحـسـنـ تـدـبـيرـ فـزـرـعـ فـيـ اـرـضـ مـصـرـ جـمـيعـهـ فـيـ السـنـنـ الـمـخـصـبـةـ زـرـوعـاـ هـائـلـةـ وـاتـخـذـ لـهـ

الـمـحـلـاتـ الـكـبـارـ وـجـبـاـ مـنـ الـاـطـعـمـةـ شـيـئـاـ كـثـيـراـ وـحـفـظـهـ.ـ وـضـبـطـهـ ضـبـطاـ تـامـاـ.ـ فـلـمـ دـخـلـتـ السـنـنـ الـمـجـدـبـةـ وـسـارـ الـجـذـبـ حـتـىـ وـصـلـ

فـلـسـطـيـنـ.ـ التـيـ يـقـيمـ - 00:53:40

وـفـيـهاـ يـعـقـوبـ وـبـنـوـهـ فـارـسـلـ يـعـقـوبـ بـنـيهـ لـاـجـلـ الـمـيـرـةـ الـىـ مـصـرـ.ـ وـجـاءـ اـخـوـةـ يـوـسـفـ فـدـخـلـوـاـ عـلـيـهـ فـعـرـفـهـمـ وـهـمـ لـهـ مـنـكـرـ اـيـ لـمـ يـعـرـفـهـ.

وـلـمـ جـهـزـهـمـ بـجـهـازـهـمـ قـالـ اـنـدـرـوـنـ اـنـيـ اوـفـيـ الـكـيلـ وـاـنـاـ خـيـرـ الـمـنـزـلـيـنـ.ـ وـلـمـ جـهـزـهـمـ بـجـهـازـهـمـ اـيـ كـانـ لـهـمـ كـمـاـ كـانـ - 00:54:10

لـغـيـرـهـمـ وـكـانـ مـنـ تـدـبـيرـهـ الـحـسـنـ اـنـ لـاـ يـكـيـلـ لـكـلـ وـاحـدـ اـكـثـرـ مـنـ حـمـلـ بـعـيرـ.ـ وـكـانـ قـدـ سـأـلـهـمـ عـنـ حـالـهـمـ فـاـخـبـرـوـهـ اـنـ لـهـمـ اـخـاـعـنـدـ اـبـيـهـ

وـهـوـ بـنـيـامـينـ فـقـالـ لـهـمـ اـئـتـونـيـ باـخـ لـكـمـ مـنـ اـبـيـكـمـ.ـ ثـمـ رـغـبـهـمـ فـيـ الـاـتـيـانـ بـهـ فـقـالـ اـنـدـرـوـنـ اـنـيـ - 00:54:40

اوـفـيـ الـكـيلـ وـاـنـاـ خـيـرـ الـمـنـزـلـيـنـ فـيـ الـضـيـافـةـ وـالـاـكـرـامـ.ـ ثـمـ رـهـبـهـمـ بـعـدـ الـاـتـيـانـ بـهـ فـقـالـ انـ لـكـمـ عـنـدـيـ وـلـاـ تـقـرـبـوـنـ.ـ وـذـكـ لـعـلـمـهـ بـاضـطـرـارـهـ

الـىـ الـاـتـيـانـ يـهـ.ـ وـانـ ذـكـ يـحـمـلـهـمـ عـلـىـ الـاـتـيـانـ بـهـ - 00:55:00

قـالـلـوـاـ سـنـرـاـوـدـ عـنـهـ اـبـاهـ وـاـنـاـ لـفـاعـلـوـنـ.ـ فـقـالـلـوـاـ سـنـرـاـوـدـ عـنـهـ اـبـاهـ.ـ دـلـ هـذـاـ عـلـىـ انـ يـعـقـوبـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ مـوـلـعـاـ بـهـ لـاـ يـصـبـرـ عـنـهـ.ـ وـكـانـ

يـتـسـلـىـ بـهـ بـعـدـ يـوـسـفـ.ـ فـلـذـكـ اـحـتـاجـ الـىـ مـرـاـوـدـةـ فـيـ بـعـثـهـ مـعـهـ.ـ وـاـنـاـ لـفـاعـلـوـنـ لـمـ اـمـرـتـنـاـ - 00:55:20

وـقـالـ لـفـتـيـانـهـ اـجـعـلـوـاـ بـضـاعـتـهـمـ فـيـ رـحـالـهـ لـعـلـهـ يـعـرـفـوـنـهـ اـذـاـ لـعـلـهـ يـرـجـعـوـنـ.ـ وـقـالـ يـوـسـفـ لـفـتـيـانـهـ الـذـيـنـ فـيـ خـدـمـتـهـ اـجـعـلـوـاـ بـضـاعـتـهـمـ

اـيـ ثـمـنـ الـذـيـ اـشـتـرـوـاـ بـهـ مـنـ فـيـ رـحـالـهـ لـعـلـهـ يـعـرـفـوـنـهـ.ـ اـيـ بـضـاعـتـهـمـ اـذـاـ رـأـوـهـ بـعـدـ ذـكـ فـيـ رـحـالـهـ.ـ لـعـلـهـ يـرـجـعـوـنـ.ـ لـاـجـلـ -

00:55:40

مـنـ اـخـذـهـاـ عـلـىـ مـاـ قـيـلـ.ـ وـالـظـاهـرـ اـنـ اـرـادـ اـنـ يـرـغـبـهـمـ فـيـ اـحـسـانـهـ اليـهـ بـالـكـيلـ لـهـمـ كـيـلاـ وـافـياـ.ـ ثـمـ اـعـادـ بـضـاعـتـهـمـ اليـهـ عـلـىـ لـاـ يـحـسـونـ

بها ولا يشعرون لما يأتي فان الاحسان يوجب للانسان تمام الوفاء للمحسن - 00:56:10

فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل. اي ان لم ترسل معنا اخانا فارسل معنا اخانا نقتل اي ليكون ذلك سببا لكي لنا. ثم التزموا له بحفظه فقالوا وانا له لحافظون. وانا له لحافظون من - 00:56:30

يعرض له ما يكره قال لهم يعقوب عليه السلام هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل اي تقدم منكم التزام اكثر من هذا في حفظ يوسف. ومع هذا لم تتفوا بما عقدتم من التأكيد - 00:57:00

فلا اثق بالتزامكم وحفظكم. وانما اثق بالله تعالى فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. اي يعلم حالى وارجو ان يرحمني في حفظه ويرده علي. وكأنه في هذا الكلام قد لان لارساله معهم. ثم انهم لما فتحوا متعاهم وجدوا - 00:57:30

بضاعتهم ردت اليهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغى هذا دليل على انه قد كان معلوما عندهم ان يوسف قد ردها عليهم بالقصد. وان انه اراد ان يملکهم اياها. فقالوا لابيهم ترغيبا في ارسال اخيهم معهم. يا ابانا ما نبغى. اي شيء نطلب بعد هذا - 00:57:50

الجميل. حيث وفي لنا الكيل ورد علينا بضاعتنا على الوجه الحسن. المتضمن للخلاص ومكارم الاخلاق. هذه طاعتني ردت اليها ونمير اهلنا. اي اذا ذهبنا باخينا صار سببا لكيله لنا. فمرنا اهلنا واتينا لهم بما هم مضطرون اليه - 00:58:30

من القوت ونحفظ اخانا وزداد كيل بغير بارساله معنا. فانه يكيل لكل واحد حمل بغير ذلك كيل يسير اي سهم لا ينالك ضرر. لأن المدة لا تطول. والمصلحة قد تبيّنت. فقال لهم يعقوب - 00:58:50

قال الله على ما نقول وكيل. لن ارسله معكم حتى تؤتونني موثقا من الله اي عهدا ثقيلا. وتحلفون بالله لتأتنني به الا ان يحاط بكم اي الا ان يأتيكم امر لا قبل لكم به. ولا تقدرون دفعه. فلما اتوه - 00:59:10

موثقهم على ما قال واراد قال الله على ما نقول وكيل. اي تكفينا شهادته علينا وحفظه وكفاءته. ثم لما معهم وصاهم اذا هم قدموا مصر. وقال يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب - 00:59:40

ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل الم وكلون. الا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. وذلك انه خاف العين لكثريهم وبهاء منظرهم. لكونهم ابناء رجل واحد. وهذا سبب. والا فما اغنى عنكم من الله من شيء - 01:00:00

قدروا لابد ان يكون ان الحكم الا لله اي القضاء قضاوه. والامر امره فما قضاه وحكم به لابد ان يقع. عليه توكلت اي اعتمدت على الله لا على ما وصيتك به من السبب. وعليه فليتوكل الم وكلون. فان بالتوكيل يحصل كل مطلوب - 01:00:30

ويندفع كل مرهوب وانه لذو علم لما علمناه ولكن ان اكتر الناس لا يعلمون. ولما ذهبوا ودخلوا من حيث امرهم ما كان ذلك الفعل يعني عنه من الله من شيء. الا حاجة في نفس يعقوب قضاها. وهو موجب الشفقة والمحبة للاولاد. فحصل لهم في - 01:00:50

ذلك نوع طمأنينة وقضاء لما في خاطره. وليس هذا قصورا في علمه فانه من الرسل الكرام والعلماء الربانيين. ولهذا قال وانه لذو علم. اي لصاحب علم عظيم لما علمناه. اي لتعليمتنا اياه. لا بحوله وقوته ادركه. بل - 01:01:30

بفضل الله وتعليمه. ولكن اكتر الناس لا يعلمون عوائق الامور ودقائق الاشياء. وكذلك اهل العلم منهم يخفى عليهم من العلم احكامه ولو ازمه شيء كثير لا تبتأس بما كانوا يعملون. اي لما دخل اخوة يوسف على يوسف اوى اليه اخاه اي شقيقه وهو - 01:01:50

امين الذي امرهم بالتاليان به وضمه اليه واختصه من بين اخوته. وخبره بحقيقة الحال. وقال اني انا اخوك فلا اي لا تحزن بما كانوا يعملون. فان العاقبة خير لنا ثم خبره بما يريد ان يصنع ويتحيل لبقائه عنده الى ان ينتهي - 01:02:20

هي الامر فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحم اخيه ثم اذن مؤذن فلما جهزهم بجهازهم اي كان لكل واحد من اخوته ومن جملتهم اخوه هذا جعل السقاية وهو الاناء الذي يشرب به. ويقال فيه في رحل اخيه. ثم اوعوا متعاهم. فلما انطلقوا - 01:02:40

اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون. ولعل هذا المؤذن لم يعلم بحقيقة الحال ماذا تفقدون؟ قالوا اي اخوة يوسف واقبلوا عليهم لابعاد التهمة. فان السارق ليس له هم الا بعد - 01:03:10

والانطلاق عن سرقته. وهؤلاء جاءوا مقبلين اليهم. ليس لهم هم الا ازالة التهمة التي رموا بها عنهم فقالوا في

هذه الحال ماذا تفقدون؟ ولم يقولوا ما الذي سرقنا لجذبهم بانهم براء من السرقة؟ قالوا نفقد - [01:03:30](#)
قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بغير اي اجرة له على وجدانه وانا به زعيم اي كفيل. وهذا ي قوله المؤذن المتفقد والله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كان سارقين قالوا تالله لقد علمتم - [01:03:50](#)

ما جئنا لنفسد في الارض بجميع انواع المعاشي وما كان سارقين فان السرقة من اكبر انواع الفساد في الارض وانما اقسموا على علمهم ام انهم ليسوا مفسدين ولا سارقين. لانهم عرفوا انهم سبروا من احوالهم ما يدخلهم على عفتهم وورعهم. وان هذا الامر لا يقع منهم بعلم من - [01:04:20](#)

اتهموهم وهذا ابلغوا في نفي التهمة. من ان لو قالوا تالله لم نفسد في الارض ولم نسرق قالوا فما جزاؤه؟ اي جزاء هذا الفعل ان كنتكم كاذبين بان كان معكم - [01:04:40](#)

قالوا جزاؤه من وجد في رحمه فهو جزء ذلك نجزي الظالمين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو اي الموجود في رحله. جزاؤه بان يتملكه صاحب السرقة. وكان هذا في دينهم ان السارق اذا ثبتت عليه السرقة كان ملكا لصاحب المال المسروق. ولهذا قالوا كذلك نجزي الظالمين - [01:05:00](#)

ثم استخرجها من وعاء اخاه اه فبدأ المفتش باوعييthem قبل وعاء اخيه. وذلك لتزول الريبة التي يظن انها فعلت بالقصد. فلما لم يجد في اواعييthem استخرجها من وعاء اخيه. ولم يقل وجدها او سرقها اخوه مراعاة للحقيقة الواقعية. فحين اذ تم - [01:05:30](#)

يوسف ما اراد من بقاء اخيه عنده على وجه لا يشعر به اخوه. قال تعالى كذلك كدنا ليوسف ان يسرنا له هذا الكيد الذي توصل به الى امر غير مذموم ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. لانه ليس من دينه ان يتملك السارق. وانما له عندهم جزاء - [01:06:20](#)
اخر فلو ردت الحكومة الى دين الملك لم يتمكن يوسف من ابقاء اخيه عنده. ولكنه جعل الحكم منهم ليتم له ما اراد قال تعالى نرفع درجات من نشاء بالعلم النافع ومعرفة الطرق الموصلة الى مقصدتها كما رفعنا درجات يوسف وفوق - [01:06:40](#)
كل ذي علم عليم فكل عالم فوقه من هو اعلم منه. حتى ينتهي العلم الى عالم الغيب والشهادة. فلما رأى اخوه يوسف ما رأوا قالوا ان يسرق هذا الاخ ليس غريبا منه فقد سرق اخ له من قبل يعنون يوسف عليه السلام. ومقصودهم تبرئة انفسهم. وان هذا و الاخ قد يصدر منه - [01:07:00](#)

ما يصدر من السرقة وهم ليسا شقيقين لنا. وفي هذا من الغض عليهم ما فيه. وهذه اسرها يوسف في نفسه ولم لهم اي لم يقابلهم على ما قالوه بما يكرهون. بل كظم الغيظ. واسر الامر في نفسه. وقال في نفسه انت شر مكانا - [01:07:40](#)
حيث ذممتمونا بما انت على اشر منه. والله اعلم بما تصفون منا. من وصفنا بالسرقة. يعلم الله انا براء منها ثم سلکوا معه مسلك التملق. لعله يسمح لهم باخיהם فقالوا يا ايها العزيز - [01:08:00](#)

ان له ابا شيخا كبيرا. اي وانه ليصبر عنه. وسيشق عليه فراقه. فخذ احدنا مكانه. انا نراك من المحسنين فاحسن اليها والى ابينا بذلك. فقال يوسف معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متابعا عنده - [01:08:30](#)

اي هذا ظلم منا لو اخذنا البريء بذنب من وجدنا متابعا عنده. ولم يقل من سرق كل هذا تحرز من الكذب. انا اذا اي ان اخذنا غير من وجد في رحله لظالمون. حيث وضعنا العقوبة في غير موضعها - [01:09:00](#)

فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي اي فلما استيأس اخوه يوسف من يوسف ان يسمح لهم باخיהם خلصوا نجيا اي اجتمعوا ليس معهم غيرهم وجعلوا يتناجون فيما بينهم. فقال كبيرهم الله تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موتنقا من الله في حفظه - [01:09:20](#)

وانكم تأتون به الا ان يحاط بكم ومن قبل ما فرطتم في يوسف فاجتمع عليكم الامران تفريطكم في يوسف السابق وعدم واتيانكم باخيه باللاحق. فليس لي وجه اواجه به ابي. فلن ابرح الارض اي ساقيم في هذه الارض ولا ازال بها حتى يأذن - [01:10:00](#)
لي ابي او يحكم الله لي ان يقدر لي المجيء وحدي او مع اخي. وهو خير الحاكمين. ثم وصاهم بما يقولون لابيهم فقال ارجعوا الى

01:10:20 ابیکم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما -

ارجعوا الى ابیکم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق اي واخذ بسرقته ولم يحصل لنا ان نأثيك به. مع ما بذلنا من الجهد في ذلك. والحال انا ما شهدنا بشيء لم نعلم. وانما - 01:10:40

شهدنا بما علمنا لاننا رأينا الصواب استخرج من رحله. وما كنا للغيب حافظين. اي لو كنا نعلم الغيب لما حرصنا وبذلنا المجهود في ذهابه معنا ولما اعطيتكم عهودنا ومواثيقنا فلم نظن ان الامر سيبلغ ما بلغ - 01:11:00

والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. واسأل ان شكت في قولنا القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها. فقد اطلعوا على ما اخبرناك به. وانا لصادقون لم نكذب ولم نغير ولم - 01:11:20

بدل بل هذا الواقع. فلما رجعوا الى ابیهم واخبروه بهذا الخبر. اشتد حزنه وتضاعف كمده. واتهمهم ايضا في هذه القضية كما اتهمهم في الاولى فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم - 01:11:40

بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وقال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. اي الجأ في ذلك الى الصبر الجميل. الذي لا يصحبه تسطخ ولا جزع ولا شكوى للخلق. ثم الجأ الى حصول الفرج لما رأى ان الامر اشتد. والكربة انتهت. فقال عسى الله - 01:12:10

ان يأتيني بهم جميعا ان يوسف وبنيامين واخوهم الكبير الذي اقام في مصر. انه هو العليم الذي يعلم حالى. واحتياجي الى تفريجه ومنته واضطراوه الى احسانه. الحكيم الذي جعل لكل شيء قدرها. وكل امر ممتهن بحسب ما اقتضته حكمته - 01:12:40

ربانية وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وايبيضت عينا ايه وتولى يعقوب عليه والصلة والسلام على اولاده بعد ما اخبروه هذا الخبر. واشتد به الاسف والاسى وايبيضت عينا من الحزن الذي في قلبه. والكمد الذي اوجب - 01:13:00

له كثرة البكاء حتى ايبيضت عينا من ذلك. فهو كظيم اي ممتلى القلب من الحزن الشديد. وقال يا اسفا على يوسف اي ظهر منه ما كمل من الهم القديم والشوق المقيم. وذكرته هذه المصيبة الخفيفة بالنسبة لل الاولى المصيبة الاولى. فقال له اولاده - 01:13:30

متعجبين من حاله تالله تفتأ تذكر يوسف اي لا تزال تذكر يوسف في جميع احواله اي لا تزال تذكر يوسف في جميع احوالك حتى تكون حرضا اي فانيا لا حراك فيك ولا قدرة على الكلام. او تكون - 01:13:50

من الالكين اي لا تترك ذكره مع قدرتك على ذكره ابدا. قال يعقوب احزني الى قال انما اشكوبشي وحزني قال انما اشكوبسي وحزني الى الله واعلم من والله ما لا تعلمون انما اشكوبشي اي ما ابى من الكلام وحزني الذي في قلبي - 01:14:20

الى الله وحده لا اليكم ولا الى غيركم من الخلق. فقولوا ما شئتم واعلم من الله ما لا تعلمون. من انه سيردهم على ويقر عيني بالاجتماع بهم ولا تيأسوا من روح الله - 01:15:10

ولا تيأسوا من روح الله اي قال يعقوب عليه السلام لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يسر واخيه اي احرصوا واجتهدوا على التفتیش عنهم. ولا تيأسوا من روح الله فان الرجاء يوجب للعبد السعي والاجتهد فيما رجاه - 01:15:40

يوجب له التثاقل والتباطؤ واولى ما رجا العباد فضل الله واحسانه ورحمته وروحه. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فانهم لكفرهم يستبعدون رحمته. ورحمته بعيدة منهم. فلا تتشبهوا بالكافرين. ودل هذا على انه بحسب - 01:16:10

ایمان العبد يكون رجاؤه لرحمة الله وروحه. فذهبوا فلما دخلوا عليه قالوا يا ايتها العزيز ان الله يجزي المتصدقين. فلما دخلوا عليه اي على يوسف قالوا متضرعين اليه ايتها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا بضاعة مزحة. فاوف لنا الكيل وتصدق علينا. اي قد اضطررنا نحن واهلنا - 01:16:30

بضاعة مزحة اي مدفوعة مرغوب عنها لقلتها. وعدم وقوعها الموضع. فاوف لنا الكيل اي مع عدم وفاء العرض وتصدق علينا بالزيادة عن الواجب. ان الله يجزي المتصدقين بثواب الدنيا والآخرة. فلما انتهى الامر وبلغ اشد رق - 01:17:10

لهم يوسف رقة شديدة وعرفهم بنفسه وعاتبهم اما يوسف فظاهر فعلهم فيه. واما اخوه فلعله والله اعلم قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. او ان الحادث الذي فرق بينه وبين ابيه هم السبب فيه والاصل الموجب له. اذ انتم - 01:17:30

وهذا نوع اعتذار لهم بجهلهم. او توبیخ لهم اذا فعلوا فعل الجاهلين. مع انه لا ينبغي ولا يليق منهم. فعرفوا ان الذي خطبهم هو يوسف

قالوا فانك لانت يوسف. قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا بالايمان والتقوى - 01:18:00

والتمكين في الدنيا وذلك بسبب الصبر والتقوى. انه من يتق ويصبر اي يتقى فعل ما حرم الله ويصبر على الالام والمصائب وعلى الاوامر بامتثالها فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فان هذا من الاحسان والله لا يضيع اجر من احسن عملا - 01:18:40
قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا. اي فضلك علينا بمكارم الاخلاق ومحاسن الشيم. واسأنا اليك غاية الاساءة وحرضنا على ايصال الاذى اليه والتبعد لك عن ابيك. فاثرك الله تعالى وممنك مما ترید. وان كنا لخاطئين - 01:19:00

هذا غاية الاعتراف منهم بالجرائم الحاصل منهم على يوسف. فقال لهم يوسف عليه السلام كرما وجودا. قال لا تترتب عليكم اليوم يغفر الله لكم. قال لا تترتب عليكم اليوم يغفر الله لكم - 01:19:30

اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. قال لا تترتب عليكم اليوم وهو ارحم الراحمين. اليوم فيغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. لا تترتب عليكم اليوم اي لا اثرب عليكم ولا يوم - 01:19:50

يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. فسمح لهم سماحة تاما من غير تعبير لهم على ذكر الذنب السابق. ودعا لهم المغفرة والرحمة وهذا نهاية الاحسان الذي لا يتأتى الا من خواص الخلق وخيار المصطفين - 01:20:20

فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا واتونى باهلكم اجمعين. اي قال يوسف عليه السلام لاخوه اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا. لأن كل داء يداوى بضده. فهذا القميص - 01:20:40

ما كان فيه اثر ريح يوسف الذي اودع قلب ابيه من الحزن والشوق ما الله به عليم. اراد ان يشمءه فترجع اليه روحه وتتراجع دعا اليه نفسه ويرجع اليه بصره. والله في ذلك حكم واسرار. ليطلع عليها العباد. وقد اطلع يوسف من ذلك على هذا الامر - 01:21:00

واتونى باهلكم اجمعين. اي اولادكم وعشيرتكم وتوابعكم كلهم. ليحصل تمام اللقاء ويذول عنكم نك المعيشة وضنك الرزق ولما فصلت العير عن ارض مصر مقبلة الى ارض فلسطين شم يعقوب ريح القميص فقال اني - 01:21:20

اجد ريح يوسف لولا ان تفندون. اي تسخرون مني وتزعمون ان هذا الكلام صدر مني من غير شعور. لانه رأى منهم من التعجب من ما اوجب له هذا القول فوقع ما ظنه بهم فقالوا - 01:21:50

تالله انك لفي ضلالك القديم. اي لا تزال تائها في بحر الحب. لا تدري ما تقول البشير القاه على وجهه فارتدى بصيرا. قال الم نقل لكم فلما ان جاء البشير بقرب الاجتماع بيوسف وآخوه - 01:22:10

وابيهم القاه اي القميص على وجهه فارتدى بصيرا. اي رجع على حاله الاولى بصيرا. بعد ان ابيضت عيناه من الحزن فقال لمن حضره من اولاده واهله الذين كانوا يفندون رأيه ويتعجبون منه. منت雪花 عليهم متباحدا بنعمة الله عليهم - 01:22:40

الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون؟ حيث كنت متراجيا للقاء يوسف متربقا لزوال الهم والغم والحزن اقرروا بذنبهم ونحوها بذلك. وقالوا يا ابانا استغفر لنا ذنبنا - 01:23:00

يا ابانا استغفر لنا ذنبنا انا كنا لخاطئين حيث فعلنا معك ما فعلنا. فقال مجيبا لطلبتهم وسرعا لاجابتهم اي رجاء به ان يغفر لكم ويرحمكم ويغفركم برحمته. وقد قيل انه اخر الاستغفار لهم الى وقت السحر الفاضل. ليكون اتم للاستغفار واقرب للاجابة - 01:23:20

فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله اي فلما تجهز يعقوب واولاده واهله اجمعون. وارتحلوا من بلادهم قاصدين الوصول الى يوسف في مصر وسكنها - 01:24:00

فلما وصلوا اليه ودخلوا على يوسف اوى اليه ابويه اي ضمهم اليه واختصهما بقربه وابدلهما من البر والاكرام والتجليل والاعظام شيئا عظيما. وقال لجميع اهله ادخلوا مصر ان شاء الله امنين من جميع المكاره والمخاوف. فدخلوا في - 01:24:20

في هذه الحالة السارة وزال عنهم النصب ونكد المعيشة وحصل السرور والبهجة. ورفع ابويه على العرش وخرعوا له سجدا وقال يا ابنت هذا تأويل رؤياني من قبل قد جعلها ربي حقا - 01:24:40

وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيسي وبيت اخوتي ان ربى لطيف لما يشاء انه ان ربى لطيف لما يشاء - 01:25:00

انه هو العليم الحكيم. ورفع ابويه على العرش اي على سرير الملك ومجلس العزيز وخرعوا له سجدا. اي ابوه وامه واخوته سجودا على وجه التعظيم والتجليل والاكرام. وقال لما رأى هذه الحال ورأى - 01:25:30

وجودهم له. يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل. حين رأى احد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين. فهذا وقوعها الذي الت اليه ووصلت قد جعلها ربى حقا. فلم يجعلها اضغاث احلام. وقد احسن بي احسانا جسيما. اذ اخرجني من السجن - 01:25:50

وجاء بكم من البدو وهذا من لطفه وحسن خطابه عليه السلام حيث ذكر حاله في السجن ولم يذكر حاله في الجب ل تمام عفوه عن اخوته وانه لا يذكر ذلك الذنب. وان اتياكم من البادية من احسان الله الي. فلم يقل جاء بكم من الجوع والنصب - 01:26:10

ولا قال احسن بكم بل قال احسن بي جعل الاحسان عائدا اليه. فتبارك من يختص برحمته من يشاء من عباده. ويهب لهم من لدنه رحمة انه هو الوهاب. من بعد ان نزع الشيطان بيسي وبين اخوتي فلم يقل نزع الشيطان اخوتي بل - 01:26:30

ان الذنب والجهل صدر من الطرفين. فالحمد لله الذي اخز الشيطان ودحره. وجمعا بعد تلك الفرقة الشاقة. ان ربى لطيف لما يوصل بره واحسانه الى العبد من حيث لا يشعر. ويوصله الى المنازل الرفيعة من امور يكرهها. انه هو العليم الذي - 01:26:50

يعلم ظواهر الامور و بواسطتها. وسراير العباد وضماناتهم. الحكيم في وضعه الاشياء مواضعها. وسوقه الامور الى المقدرة لها توفني مسلما والحقني بالصالحين لما اتم الله ليوسف ما اتم من التمكين في الارض والملك واقر عينه بابويه واخوته. وبعد العلم العظيم الذي اعطاه الله اياه. قال مقرأ بنعمة الله شاكرا لها - 01:27:10

اعيا بالثبات على الاسلام. ربى قد اتيتني من الملك وذلك انه كان على خزائن الارض وتدبيرها. وزيرا كبيرا للملك وعلمتني من تأويل الاحاديث اي من تأويل احاديث الكتب المنزلة وتأويل الرؤيا وغير ذلك من العلم. فاطر السماوات والارض انت - 01:28:00

ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما. اي ادم علي الاسلام وثبتني عليه حتى توفاني عليه. ولم يكن هذا دعاء باستعجال الموت والحقني بالصالحين من الانبياء الابرار والاصفياء الاخيار. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك - 01:28:20

لما قص الله هذه القصة على محمد صلى الله عليه وسلم قال الله له ذلك الانباء الذي اخبرناك به من انباء الغيب الذي لولا ایحاؤنا اليك لما وصل اليك هذا الخبر الجليل - 01:28:40

فانك لم تكن حاضرا لديهم. اذ اجمعوا امرهم اي اخوة يوسف وهم يمكرون به حين تعاقدوا على التفريق بينه وبين ابيه في حالة لا يطلع عليها الا الله تعالى. ولا يمكن احدا ان يصل الى علمها الا بتحريم الله له ايها. كما قال تعالى لما - 01:29:00

قصة موسى وما جرى له ذكر الحال التي لا سبيل للخلق الى علمها الا بتحريم. وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين الايات. فهذا ادل دليل على ان ما جاء به رسول الله حقا. وما اكثر الناس ولو - 01:29:20

مؤمنين. يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وما اكثر الناس ولو حرست على ايمانهم بمؤمنين فان مداركم ومقدادهم قد اصبحت فاسدة. فلا ينفعهم حرص الناصحين عليهم ولو عدمت الموانع. بان كانوا يعلمونهم ويدعونهم الى - 01:29:40

فيه الخير لهم ودفع الشر عنهم من غير اجر ولا عوض. ولو اقاموا لهم من الشواهد والایات الدالات على صدقهم ما اقاموا. ولهذا قال ان هو الا ذكر للعالمين يتذكرون به ما ينفعهم ليفعلوه. وما يضرهم ليتركوه - 01:30:00

السماءات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. وكأين اي وكم من اية في السماوات والارض يمرون عليها دالة لهم على توحيد الله. وهم عنها معرضون. ومع هذا ان وجد منهم بعض الایمان. وما يؤمن - 01:30:30

واكثرهم بالله الا وهم مشركون. فلا يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. فهم وان اقرروا بربوبية الله تعالى وانه الخالق الرازق المدير لجميع الامور. فانهم يشركون في الوهية الله وتوحيده. فهو لاء - 01:30:50

حين وصلوا الى هذه الحال لم يبقى عليهم الا ان يحل بهم العذاب. ويفجأهم العقاب وهم امنون. ولهذا قال افأمنوا اي الفاعلون لتلك الافعال المعرضون عن ايات الله ان تأتيهم غاشية من عذاب الله اي عذاب يغشاهم - 01:31:10

امهم ويستأصلهم. او تأثيهم الساعة بفترة اي فجأة وهم لا يشعرون اي فانهم قد استوجبوا لذلك فليتوبوا الى الله ويتركوا ما يكون سببا في عقابهم على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من - [01:31:40](#)

يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل للناس هذه سبيلي اي طريقي التي ادعوا اليها وهي السبيل الموصولة الى الله والى دار كرامته. المتضمنة للعلم بالحق والعمل به وايثاره. واخلاص الدين لله وحده لا - [01:32:10](#)

شريك له. ادعوا الى الله اي احث الخلق والعباد الى الوصول الى ربهم. وارغبهم في ذلك وارهفهم مما يبعدهم عنه. ومع هذا فانا على بصيرة من ديني. اي على علم ويقين من غير شك ولا ارتاء ولا مربية. وكذلك من اتبعني يدعوا الى الله كما ادعوا - [01:32:30](#)
على بصيرة من امره. وسبحان الله عما نسب اليه مما لا يليق بحاله. او ينافي كماله. وما انا من المشركين في جميع اموري بل اعبد الله مخلصا له الدين. ثم قال تعالى - [01:32:50](#)

ولدار الاخرة خير للذين اتقوا. افلا تعقلون ما ارسلنا من قبلك الا رجالا. اي لم نرسل ملائكة ولا غيرهم من اصناف الخلق. فلا ي شيء يستغرب قومك رسالتك؟ ويزعمون انه ليس لك - [01:33:10](#)

فضل عليهم فلك في من قبلك من المرسلين اسوة حسنة نوحي اليهم من اهل القرى اي لا من الادمية بل من اهل القرى الذي هم اكمل عقولا واضح اراء وليتبيّن امرهم ويتبّع شأنهم. افلم يسيرا في الارض اذا لم يصدقوا لقوله - [01:33:40](#)

فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ كيف اهلكهم الله بتكذيبهم؟ فاحذروا ان تقيموا على ما اقاموا عليه. فيصيبكم ما اصابهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا. ولدار الاخرة اي الجنة وما فيها من النعيم المقيم. خير - [01:34:00](#)

قل للذين اتقوا الله في امثال اوامرها واجتناب نواهيه. فان نعيم الدنيا منفص منك منقطع. ونعيم الاخرة تام كامل. لا ابدا بل هو على الدوام في تزايد وتواصل عطاء غير مجدوذ. افلا تعقلون. افلا تعقلون - [01:34:20](#)

اي افلا تكون لكم عقول تؤثر الذي هو خير على الادنى انهم قد كذبوا نصرنا جاءهم نصرنا فنجي من ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. يخبر تعالى انه يرسل الرسل الكرام في - [01:34:40](#)

يعذبهم القوم المجرمون اللئام. وان الله تعالى يمهلهم ليرجعوا الى الحق. ولا يزال الله يمهلهم حتى انه تصل الحال الى غاية الشدة منهم على الرسل حتى ان الرسل على كمال يقينهم وشدة تصديقهم بوعد الله ووعيده. ربما انه يخطر بقلوبهم نوع من الایاس - [01:35:10](#)

ونوع من ضعف العلم والتصديق. فاذا بلغ الامر هذه الحال جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. وهم الرسل واتباعهم. ولا ايرد بأسنا عن القوم المجرمين؟ اي ولا يرد عذابنا عن اجرتم وتجرأ على الله؟ فما لهم من قوة ولا ناصر. لقد - [01:35:30](#)

كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن وتفصيل كل شيء وهدى لقد كان في قصصهم اي قصص الانبياء والرسل مع قومهم لاولي الالباب ان يعتبرون بها اهل الخير واهل الشر. وان من فعل مثل فعلهم ناله ما ناله من كرامة او اهانة.

ويعتبرون - [01:35:50](#)

ايضا ما لله من صفات الكمال والحكمة العظيمة. وانه الله الذي لا تنبغي العبادة الا له وحده لا شريك له. وقوله ما كان حديثا يفترى اي ما كان هذا القرآن الذي قص الله به عليكم من انباء الغيب ما قص. من الاحاديث المفترات المختلفة. ولكن - [01:36:30](#)

كان تصديق الذي بين يديه من الكتب السابقة يوافقها ويشهد لها بالصحة وتفصيل كل شيء يحتاج اليه العباد من اصول الدين وفروعه ومن الدلة والبراهين. وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. فانهم بسبب ما يحصل لهم به من العلم بالحق وايثاره. يحصل - [01:36:50](#)

لهم الهدى وبما يحصل لهم من الثواب العاجل والاجل. تحصل لهم الرحمة. فصل في ذكر شيء من العبر والفوائد التي اشتغلت عليها هذه القصة العظيمة التي قال الله في اولها نحن نقص عليك احسن القصص وقال لقد كان في يوسف واخوته ايات للسحر - [01:37:10](#)

سائلين وقال في اخرها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. غير ما تقدم في مطاویها من الفوائد. فمن ذلك ان هذا القصة من

- احسن الشخص واوضحتها واينها من انواع التنقلات من حال الى حال ومن محنة الى محنة ومن محنة الى منحة -

01:37:30

ومنه ومن ذل الى عز ومن رق الى ملك ومن فرقة وشتات الى اجتماع وائتلاف. ومن حزن الى سرور ومن رخاء الى جدب ومن الى رخاء ومن ضيق الى سعة ومن انكار الى اقرار. فتبارك من قصها فاحسنها ووضحها وبينها. ومنها ان - 01:37:50

رخاء ومن ضيق الى سعة ومن انكار الى اقرار. فتبارك من قصها فاحسنها ووضحها وبينها. ومنها ان - 01:37:50

فيها اصلاً لتعبير الرؤيا وان علم التعبير من العلوم المهمة التي يعطيها الله من يشاء من عباده. وان اغلب ما تبني عليه المناسبة والمشابهة في والصفة فان رؤيا يوسف التي رأى ان الشمس والقمر واحد عشر كوكباً له ساجدين. وجه المناسبة فيها ان هذه الانوار هي زينة - 10:38:01

01:38:10 - زينة هي

السماء وجمالها وبها منافعها. فكذلك الانبياء والعلماء زينة للارض وجمال. وبهم يهتدى في الظلمات كما يهتدى بهذه الانوار ولأن الاصل ابوه وامه واخوته هم الفرع. فمن المناسب ان يكون الاصل اعظم نورا وجرما لما هو فرع عنه. فلذلك كانت الشمس - 01:38:30

ابوه وامه واخوته هم الفرع. فمن المناسب ان يكون اصل اعظم نورا وجرما لما هو فرع عنه. فذلك كانت الشمس - 01:38:30

واخوته ومن المناسبة ان الساجد معظم محترم للمسجد له. والمسجدود له معظم محترم. فلذلك دل ذلك على ان - 01:38:50

يوسف يكون معظمها محترما عند ابويه واخوته. ومن لازم ذلك ان يكون مجتبى مفضلا في العلم والفضائل الموجبة لذلك. ولذلك قال ابيه وكذا ابي ابي رحمة، من تأثير الاحاديث ومن المزايسة في دهرا الفتن، انه اما دهرا الذي دأب عليه بعض خواص

- ابويه وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث. ومن المتناسبة في رؤيا الفتبيين انه اول رؤيا الذي رأى انه يعصر خمرا -

01:39:10

ان الذي يعصر في العادة يكون خادماً لغيره. والعصر يقصد لغيره. فلذلك اوله بما يقول اليه انه يسقي ربه وذلك متضمن لخروجه من السجن واول الذي رأى انه يحمل فوق رأسه خبزاً تأكل الطير منه بان جلدة رأسه ولحمه وما في ذلك من المخ انه - 01:39:30

السجن واول الذي رأى انه يحمل فوق راسه خبزا تأكل الطير منه بان جلدة راسه ولحمه وما في ذلك من المخ انه - 01:39:30

هو الذي يحمله وانه سبب لفظ الطيور بمحل تتمكن من الاكل من رأسه فرأى من حاله انه سيقتل ويصلب بعد موته فيبرز الطيور فتأكل من رأسه وذلك لا يكون الا بالصلب بعد القتل. واول رؤيا الملك للبقرات والسبيلات بالسنين المخصبة. والسنين المجذبة - 01:39:50

ووجه المناسبة ان الملك به ترتيب احوال الرعية ومصالحها. وبصلاحه تصلح وبفساده تفسد. وكذلك السنون بها صلاح واحوال الرعية

٠١:٤٠:١٩ - ملخصات درس الاعداد الاعدادية - درس الاعداد الاعدادية - درس الاعداد الاعدادية

وإذا اجذب صار عجافاً وكذلك السنابل في الخصم. تكثر وتخضر وفي الجذب تقل وتيس. وهي أفضل غلال الأرض. ومن منها ما فيهما من الأدلة على صحة نبأ محمد صلى الله عليه وسلم حيث قص على قمه هذه القصة الطهارة وهو لم يقرأ كتب الالهاء -

01:40:30

ولـا دارس احدا يرـاه قـومـه بـيـن اـظـهـرـهـم صـبـاحـا وـمـسـاء وـهـو اـمـي لـا يـخـطـ وـلـا يـقـرـأ وـهـي موـافـقـة لـما فـي الـكـتـبـ السـابـقـة وـمـا كـانـ لـدـيـهـم اـذـ اـجـمـعـهـا اـمـهـمـهـمـهـمـ بـمـكـونـهـ، وـمـنـهـا اـنـهـ يـنـفـيـ السـعـدـعـ: اـسـابـالـشـ وـكـتـمـاـ: ماـتـخـشـ مضـتـهـ اـقـهاـ بـعـقـبـ لـهـسـفـ - 01:40:50

اجمعوا امرهم وهم يمرون. ومما الله ينبعي البعد عن اسباب اسر وثمان ما لحسن مصرية. لقول يعقوب يوسف - ٠١٤٥٣

01:41:10 - وانه - واقاربه واصحابه. وانه - يتعلّق به من اهل بيته وانه - لك كيدا. ومنها ان نعمة الله على العبد نعمة على من يتعلّق به

الحاديـث حـديث وـيـتم نـعمـتـه عـلـيـك وـعـلـى الـيـعقوـب . وـلـمـا تـمـتـ النـعـمة عـلـى يـوسـف حـصـلـ لـالـيـعقوـب مـنـ العـزـ وـالـتـمـكـينـ فـي الـأـرـضـ

السرور والغبط - 01:41:30

ما حصل بسبب يوسف ومنها ان العدل مطلوب في كل الامر لا في معاملة السلطان رعيته ولا فيما دونه حتى في معاملة الوالد للاولاده في المحبة والايثار وغيره. وان في الاخلال بذلك يختل عليه الامر وتفسد الاحوال. ولهذا لما قدم يعقوب يوسف في -

01:41:50

محبة واثره على أخوته جرى منهم على انفسهم وعلى ابיהם وآخיהם. ومنها الحذر من شؤم الذنوب وان الذنب الواحد يستتبع ذنوباً متعددة ولا يتم لفاعله الا بعدة جرائم. فاخوة يوسف لما ارادوا التفريق بينه وبين ابيه. احتالوا لذلک - 10:42:01

انواع من الحيل وكثروا عدة مرات وزوروا على ابيهم في القميص والدم الذي فيه. وفي اتياهم عشاء ي يكون. ولا تستبعد انه قد كثار البحث فيها في تلك المدة بل لعل ذلك اتصل الى ان اجتمعوا بيوسف. وكلما صار البحث حصل من الاخبار بالكذب والافتراء ما حصل وهذا شئون الذنب - 01:42:30

واتاره التابعة والسابقة واللاحقة. ومنها ان العبرة في حال العبد بكمال النهاية لا بنقص البداية. فان اولاد يعقوب عليه السلام جرى منهم ما جرى في اول الامر. مما هو اكبر اسباب النقص واللوم. ثم انتهى امرهم الى التوبة النصوح. والسماح التام من يوسف ومن ابيهم - 01:42:50

الدعاء لهم بالمغفرة والرحمة. واذا سمح العبد عن حقه فالله خير الراحمين. ولهذا في اصح الاقوال انهم كانوا انبياء لقوله تعالى 01:43:10 واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط. وهم اولاد يعقوب الثاني عشر وذریتهم. ومما يدل على ذلك - 01:43:30 ان في رؤيا يوسف انه رأهم كواكب نيرة. والكواكب فيها النور والهدایة. الذي من صفات الانبياء. فان لم يكونوا انبياء فانهم هداه 01:43:50 ومنها ما من الله به على يوسف عليه الصلاة والسلام من العلم والحلم ومكارم الاخلاق والدعوة الى الله والى دينه - 01:44:10 عفوه عن اخوانه الخاطئين عفوا بادرهم به. وتم ذلك بانه لا يثرب عليهم ولا يغيرهم به. ثم بره العظيم بابويه لاخوته بل لعموم 01:44:30 01:44:50 01:45:10 01:45:30 01:45:50 01:46:10 01:46:30 01:46:50 01:47:10 01:47:30 01:48:10 01:48:30 01:48:50 01:49:10 01:49:30 01:49:50 01:50:10 01:50:30 01:50:50 01:51:10 01:51:30 01:51:50 01:52:10 01:52:30 01:52:50 01:53:10 01:53:30 01:53:50 01:54:10 01:54:30 01:54:50 01:55:10 01:55:30 01:55:50 01:56:10 01:56:30 01:56:50 01:57:10 01:57:30 01:57:50 01:58:10 01:58:30 01:58:50 01:59:10 01:59:30 01:59:50 01:60:10 01:60:30 01:60:50 01:61:10 01:61:30 01:61:50 01:62:10 01:62:30 01:62:50 01:63:10 01:63:30 01:63:50 01:64:10 01:64:30 01:64:50 01:65:10 01:65:30 01:65:50 01:66:10 01:66:30 01:66:50 01:67:10 01:67:30 01:67:50 01:68:10 01:68:30 01:68:50 01:69:10 01:69:30 01:69:50 01:70:10 01:70:30 01:70:50 01:71:10 01:71:30 01:71:50 01:72:10 01:72:30 01:72:50 01:73:10 01:73:30 01:73:50 01:74:10 01:74:30 01:74:50 01:75:10 01:75:30 01:75:50 01:76:10 01:76:30 01:76:50 01:77:10 01:77:30 01:77:50 01:78:10 01:78:30 01:78:50 01:79:10 01:79:30 01:79:50 01:80:10 01:80:30 01:80:50 01:81:10 01:81:30 01:81:50 01:82:10 01:82:30 01:82:50 01:83:10 01:83:30 01:83:50 01:84:10 01:84:30 01:84:50 01:85:10 01:85:30 01:85:50 01:86:10 01:86:30 01:86:50 01:87:10 01:87:30 01:87:50 01:88:10 01:88:30 01:88:50 01:89:10 01:89:30 01:89:50 01:90:10 01:90:30 01:90:50 01:91:10 01:91:30 01:91:50 01:92:10 01:92:30 01:92:50 01:93:10 01:93:30 01:93:50 01:94:10 01:94:30 01:94:50 01:95:10 01:95:30 01:95:50 01:96:10 01:96:30 01:96:50 01:97:10 01:97:30 01:97:50 01:98:10 01:98:30 01:98:50 01:99:10 01:99:30 01:99:50 01:100:10 01:100:30 01:100:50 01:101:10 01:101:30 01:101:50 01:102:10 01:102:30 01:102:50 01:103:10 01:103:30 01:103:50 01:104:10 01:104:30 01:104:50 01:105:10 01:105:30 01:105:50 01:106:10 01:106:30 01:106:50 01:107:10 01:107:30 01:107:50 01:108:10 01:108:30 01:108:50 01:109:10 01:109:30 01:109:50 01:110:10 01:110:30 01:110:50 01:111:10 01:111:30 01:111:50 01:112:10 01:112:30 01:112:50 01:113:10 01:113:30 01:113:50 01:114:10 01:114:30 01:114:50 01:115:10 01:115:30 01:115:50 01:116:10 01:116:30 01:116:50 01:117:10 01:117:30 01:117:50 01:118:10 01:118:30 01:118:50 01:119:10 01:119:30 01:119:50 01:120:10 01:120:30 01:120:50 01:121:10 01:121:30 01:121:50 01:122:10 01:122:30 01:122:50 01:123:10 01:123:30 01:123:50 01:124:10 01:124:30 01:124:50 01:125:10 01:125:30 01:125:50 01:126:10 01:126:30 01:126:50 01:127:10 01:127:30 01:127:50 01:128:10 01:128:30 01:128:50 01:129:10 01:129:30 01:129:50 01:130:10 01:130:30 01:130:50 01:131:10 01:131:30 01:131:50 01:132:10 01:132:30 01:132:50 01:133:10 01:133:30 01:133:50 01:134:10 01:134:30 01:134:50 01:135:10 01:135:30 01:135:50 01:136:10 01:136:30 01:136:50 01:137:10 01:137:30 01:137:50 01:138:10 01:138:30 01:138:50 01:139:10 01:139:30 01:139:50 01:140:10 01:140:30 01:140:50 01:141:10 01:141:30 01:141:50 01:142:10 01:142:30 01:142:50 01:143:10 01:143:30 01:143:50 01:144:10 01:144:30 01:144:50 01:145:10 01:145:30 01:145:50 01:146:10 01:146:30 01:146:50 01:147:10 01:147:30 01:147:50 01:148:10 01:148:30 01:148:50 01:149:10 01:149:30 01:149:50 01:150:10 01:150:30 01:150:50 01:151:10 01:151:30 01:151:50 01:152:10 01:152:30 01:152:50 01:153:10 01:153:30 01:153:50 01:154:10 01:154:30 01:154:50 01:155:10 01:155:30 01:155:50 01:156:10 01:156:30 01:156:50 01:157:10 01:157:30 01:157:50 01:158:10 01:158:30 01:158:50 01:159:10 01:159:30 01:159:50 01:160:10 01:160:30 01:160:50 01:161:10 01:161:30 01:161:50 01:162:10 01:162:30 01:162:50 01:163:10 01:163:30 01:163:50 01:164:10 01:164:30 01:164:50 01:165:10 01:165:30 01:165:50 01:166:10 01:166:30 01:166:50 01:167:10 01:167:30 01:167:50 01:168:10 01:168:30 01:168:50 01:169:10 01:169:30 01:169:50 01:170:10 01:170:30 01:170:50 01:171:10 01:171:30 01:171:50 01:172:10 01:172:30 01:172:50 01:173:10 01:173:30 01:173:50 01:174:10 01:174:30 01:174:50 01:175:10 01:175:30 01:175:50 01:176:10 01:176:30 01:176:50 01:177:10 01:177:30 01:177:50 01:178:10 01:178:30 01:178:50 01:179:10 01:179:30 01:179:50 01:180:10 01:180:30 01:180:50 01:181:10 01:181:30 01:181:50 01:182:10 01:182:30 01:182:50 01:183:10 01:183:30 01:183:50 01:184:10 01:184:30 01:184:50 01:185:10 01:185:30 01:185:50 01:186:10 01:186:30 01:186:50 01:187:10 01:187:30 01:187:50 01:188:10 01:188:30 01:188:50 01:189:10 01:189:30 01:189:50 01:190:10 01:190:30 01:190:50 01:191:10 01:191:30 01:191:50 01:192:10 01:192:30 01:192:50 01:193:10 01:193:30 01:193:50 01:194:10 01:194:30 01:194:50 01:195:10 01:195:30 01:195:50 01:196:10 01:196:30 01:196:50 01:197:10 01:197:30 01:197:50 01:198:10 01:198:30 01:198:50 01:199:10 01:199:30 01:199:50 01:200:10 01:200:30 01:200:50 01:201:10 01:201:30 01:201:50 01:202:10 01:202:30 01:202:50 01:203:10 01:203:30 01:203:50 01:204:10 01:204:30 01:204:50 01:205:10 01:205:30 01:205:50 01:206:10 01:206:30 01:206:50 01:207:10 01:207:30 01:207:50 01:208:10 01:208:30 01:208:50 01:209:10 01:209:30 01:209:50 01:210:10 01:210:30 01:210:50 01:211:10 01:211:30 01:211:50 01:212:10 01:212:30 01:212:50 01:213:10 01:213:30 01:213:50 01:214:10 01:214:30 01:214:50 01:215:10 01:215:30 01:215:50 01:216:10 01:216:30 01:216:50 01:217:10 01:217:30 01:217:50 01:218:10 01:218:30 01:218:50 01:219:10 01:219:30 01:219:50 01:220:10 01:220:30 01:220:50 01:221:10 01:221:30 01:221:50 01:222:10 01:222:30 01:222:50 01:223:10 01:223:30 01:223:50 01:224:10 01:224:30 01:224:50 01:225:10 01:225:30 01:225:50 01:226:10 01:226:30 01:226:50 01:227:10 01:227:30 01:227:50 01:228:10 01:228:30 01:228:50 01:229:10 01:229:30 01:229:50 01:230:10 01:230:30 01:230:50 01:231:10 01:231:30 01:231:50 01:232:10 01:232:30 01:232:50 01:233:10 01:233:30 01:233:50 01:234:10 01:234:30 01:234:50 01:235:10 01:235:30 01:235:50 01:236:10 01:236:30 01:236:50 01:237:10 01:237:30 01:237:50 01:238:10 01:238:30 01:238:50 01:239:10 01:239:30 01:239:50 01:240:10 01:240:30 01:240:50 01:241:10 01:241:30 01:241:50 01:242:10 01:242:30 01:242:50 01:243:10 01:243:30 01:243:50 01:244:10 01:244:30 01:244:50 01:245:10 01:245:30 01:245:50 01:246:10 01:246:30 01:246:50 01:247:10 01:247:30 01:247:50 01:248:10 01:248:30 01:248:50 01:249:10 01:249:30 01:249:50 01:250:10 01:250:30 01:250:50 01:251:10 01:251:30 01:251:50 01:252:10 01:252:30 01:252:50 01:253:10 01:253:30 01:253:50 01:254:10 01:254:30 01:254:50 01:255:10 01:255:30 01:255:50 01:256:10 01:256:30 01:256:50 01:257:10 01:257:30 01:257:50 01:258:10 01:258:30 01:258:50 01:259:10 01:259:30 01:259:50 01:260:10 01:260:30 01:260:50 01:261:10 01:261:30 01:261:50 01:262:10 01:262:30 01:262:50 01:263:10 01:263:30 01:263:50 01:264:10 01:264:30 01:264:50 01:265:10 01:265:30 01:265:50 01:266:10 01:266:30 01:266:50 01:267:10 01:267:30 01:267:50 01:268:10 01:268:30 01:268:50 01:269:10 01:269:30 01:269:50 01:270:10 01:270:30 01:270:50 01:271:10 01:271:30 01:271:50 01:272:10 01:272:30 01:272:50 01:273:10 01:273:30 01:273:50 01:274:10 01:274:30 01:274:50 01:275:10 01:275:30 01:275:50 01:276:10 01:276:30 01:276:50 01:277:10 01:277:30 01:277:50 01:278:10 01:278:30 01:278:50 01:279:10 01:279:30 01:279:50 01:280:10 01:280:30 01:280:50 01:281:10 01:281:30 01:281:50 01:282:10 01:282:30 01:282:50 01:283:10 01:283:30 01:283:50 01:284:10 01:284:30 01:284:50 01:285:10 01:285:30 01:285:50 01:286:10 01:286:30 01:286:50 01:287:10 01:287:30 01:287:50 01:288:10 <

المسروق في يد السارق خصوصا اذا كان معروضا بالسرقة فانه يحكم عليه بالسرقة. وهذا ابلغ من الشهادة. وكذلك وجود الرجل يتقيأ الخمر او وجود المرأة التي لا زوج لها ولا سيد حاملا فانه يقام بذلك الحد ما لم يقم مانع منه. ولهذا سمي الله هذا الحكم - 01:47:30 شهد فقال وشهد شاهد من اهلها ومنها ما عليه يوسف من الجمال الظاهر والباطن فان جماله الظاهر اوجب للمرأة التي هو في بيتها ما اوجب. وللننساء اللاتي جمعتهن حين لونها على ذلك ان قطعن ايديهن. وقلن ما هذا بشر؟ ان هذا الا - 01:47:50 اخو كريم واما جماله الباطن فهو العفة العظيمة عن المعصية مع وجود الدواعي الكثيرة لوقوعها وشهادة امرأة العزيز والنسوة بعد ذلك ذلك ببراءته. ولهذا قالت امرأة العزيز ولقد راودته عن نفسه فاستعصم. وقالت بعد ذلك الان حصحص الحق. انا راودته - 01:48:10

عن نفسه وانه لمن الصادقين. وقالت النسوة حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. ومنها ان يوسف عليه السلام اختار على المعصية فهكذا ينبغي للعبد اذا ابتلي بين امرين اما فعل معصية واما عقوبة دنيوية ان يختار العقوبة الدنيوية على - 01:48:30 الذنب الموجب للعقوبة الشديدة في الدنيا والآخرة. ولهذا من علامات الایمان ان يكره العبد ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار. ومنها انه ينبغي للعبد ان يلتتج الى الله ويتحتمي بحماته عند وجود اسباب المعصية. ويتبرأ - 01:48:50 من قوله وقوته لقول يوسف عليه السلام والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهين واكن من الجاهلين. ومنها ان العلم والعقل يدعوان صاحبها الى الخير وينهيانه عن الشر. وان الجهل يدعو صاحبه الى موافقة هوى النفس. وان كان معصية ضارا لصاحبها - 01:49:10 ومنها انه كما على العبد عبودية لله في الرخاء. فعليه عبودية في الشدة. في يوسف عليه السلام لم ينزل يدعو الى الله. فلما دخل السجن استمر على ذلك ودعا الفتىين الى التوحيد ونهاهما عن الشرك. ومن فطنته عليه السلام انه لما رأى فيهما قابلية لدعوته حيث - 01:49:30

ظن فيه الظن الحسن وقال له انا نراك من المحسنين. واتياه لان يعبر لهم رؤياهم. فرآهم متشففين لتعبيرها عنده كذلك فرصة فانتهزها. فدعاهما الى الله تعالى قبل ان يعبر رؤياهم. ليكون انجح لمقصوده واقرب لحصول مطلوبه. وبين لهم - 01:49:50 اولا ان الذي اوصله الى الحال التي رأياه فيها من الكمال والعلم ايمانه وتوحيده وتركه ملة من لا يؤمن بالله واليوم الاخر هذا دعاء لهم بالحال. ثم دعاهم بالمقال وبينا فساد الشرك وبرهن عليه. وحقيقة التوحيد وبرهن عليه. ومنها انه يبدأ بالاهم - 01:50:10 عالمة على نصح المعلم وفطنته وحسن ارشاده وتعليمها. فان يوسف لما سأله الفتىان عن الرؤيا قدم لهم قبل تعبيرهما - 01:50:30 دعوتها الى الله وحده لا شريك له. ومنها ان من وقع في مكروه وشدة لا بأس ان يستعين بمن له قدرة على تخليصه. او الاخبار بحاله وان هذا لا يكون شكوى للمخلوق. فان هذا من الامور العادية التي جرى العرف باستعانته الناس بعضهم ببعض. ولهذا قال يوسف للذى ظن انه ناج من - 01:50:50

اذكرني عند ربك. ومنها انه ينبغي ويتأكد على المعلم استعمال الاخلاص التام في تعليمه. والا يجعل تعليمه وسيلة مفاوضة احد في مال او جاه او نفع والا يمتنع من التعليم او لا ينصح فيه اذا لم يفعل السائل ما كلفه به المعلم فان يوسف عليه السلام - 01:51:10 قد قال ووصى احد الفتىين ان يذكره عند ربه فلم يذكره ونسي فلما بدت حاجتهم الى سؤال يوسف ارسلوا ذلك الفتى وجاءه سائلة مستفتيا عن تلك الرؤيا فلم يعنقه يوسف ولا وبخه لتركه ذكره. بل اجابه عن سؤاله جوابا تاما من كل وجه. ومنها - 01:51:30 انه ينبغي للمسئول ان يدل السائل على امر ينفعه مما يتعلق بسؤاله. ويرشدء الى الطريق التي ينتفع بها في دينه ودنياه. فان هذا من كمال لتصحه وفطنته وحسن ارشاده. فان يوسف عليه السلام لم يقتصر على تعبير رؤيا الملك. بل دلهم مع ذلك على ما يصنعون في تلك السنين المخصبة - 01:51:50

يأتي من كثرة الزرع وكثرة جبائه. ومنها انه لا يلام الانسان على السعي في دفع التهمة عن نفسه. وطلب البراءة لها بل يحمد على ذلك كما امتنع يوسف عن الخروج من السجن حتى تتبين لهم براءته بحال النسوة اللاتي قطعن ايديهن. ومنها فضيلة العلم علم الاحكام - 01:52:10

والشرع وعلم تعبير الرؤيا وعلم التدبير والتربية. وانه افضل من الصورة الظاهرة ولو بلغت في الحسن جمال يوسف. فان يوسف بسبب جماله حصلت له تلك المحنـة والـسـجن. وبسبب علمـه حـصل له العـز والرـفـعة والـتمـكـن في الـارـض. فـان كلـ خـير في الدـنـيـا والـاـخـرـة من اثـارـ العلم - 01:52:30

وموجـباتـه وـمـنـها انـ عـلـمـ التـعـبـيرـ منـ الـعـلـمـ الشـرـعـيـةـ وـاـنـ يـثـابـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ تـعـلـمـهـ وـتـعـلـيمـهـ. وـاـنـ تـعـبـيرـ المرـأـيـ دـاـخـلـ فـيـ الفـتـوـيـ لـقـوـلـهـ لـلـفـتـيـيـنـ قـضـيـ الـاـمـرـ الـذـيـ فـيـ تـسـتـفـتـيـاـنـ. وـقـالـ الـمـلـكـ اـفـتـوـنـيـ فـيـ رـؤـيـاـيـ. وـقـالـ الفتـيـ لـيـوـسـفـ اـفـتـنـاـ فـيـ سـبـعـ بـقـرـاتـ - 01:52:50 فلا يجوز الاقدام على تعبير الرؤيا من غير علم. ومنها انه لا يأس ان يخبر الانسان بما في نفسه من صفات الكمال من علم او عمل. اذا كان في ذلك مصلحة ولم يقصد به العبد الرياء وسلم من الكذب لقول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكذلك لا تدم الولاية - 01:53:10

اذا كان المتولـيـ فيهاـ يـقـوـمـ بـمـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ مـنـ حـقـوقـ اللهـ وـحـقـوقـ عـبـادـهـ. وـاـنـ لـاـ بـأـسـ بـطـلـبـهاـ اـذـاـ كـانـ اـعـظـمـ كـفـاءـةـ مـنـ غـيـرـهـ اـنـماـ الـذـيـ يـذـمـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ فـيـهـ كـفـائـةـ اوـ كـانـ مـوـجـودـاـ غـيـرـهـ مـثـلـهـ اوـ اـعـلـىـ مـنـهـ اوـ لـمـ يـرـدـ بـهـ اـقـامـةـ اـمـرـ اللهـ فـبـهـذـهـ الـاـمـرـ - 01:53:30 يـنـهـىـ عـنـ طـلـبـهاـ وـالـتـعـرـضـ لـهـاـ. وـمـنـهاـ اـنـ اللهـ وـاسـعـ الـجـوـدـ وـالـكـرـمـ. يـجـودـ عـلـىـ عـبـدـ بـخـيـرـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ. وـاـنـ خـيـرـ الـاـخـرـةـ لـهـ سـبـبـانـ الـايـمانـ وـالـتـقـوـيـ وـاـنـهـ خـيـرـ مـنـ ثـوـابـ الدـنـيـاـ وـمـلـكـهـاـ. وـاـنـ عـبـدـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـنـ يـدـعـوـ نـفـسـهـ وـيـشـوـقـهـ لـثـوـابـ اللهـ وـلـاـ يـدـعـهـاـ تـحـزـنـ اـذـاـ - 01:53:50

رـأـتـ اـهـلـ الدـنـيـاـ وـلـذـاتـهـ وـهـيـ غـيـرـ قـادـرـةـ عـلـيـهـ. بـلـ يـسـلـيـهـ بـثـوـابـ اللـهـ الـاـخـرـوـيـ وـفـضـلـهـ الـعـظـيـمـ. لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـأـجـرـ الـاـخـرـةـ خـيـرـ لـلـذـينـ اـمـنـواـ وـكـانـواـ يـتـقـونـ. وـمـنـهاـ اـنـ جـبـاـيـةـ الـاـرـزـاقـ اـذـاـ اـرـيدـ بـهـ التـوـسـعـ عـلـىـ النـاسـ مـنـ غـيـرـ ضـرـرـ يـلـحـقـهـمـ. لـاـ بـأـسـ بـهـاـ - 01:54:10 لـانـ يـوـسـفـ اـمـرـهـ بـجـبـاـيـةـ الـاـرـزـاقـ وـالـاطـعـمـةـ فـيـ السـنـنـ الـمـخـصـبـاتـ. لـلـاستـعـدـادـ لـلـسـنـنـ الـمـجـذـبـةـ وـاـنـ هـذـاـ غـيـرـ مـنـاقـضـ لـلـتـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ. بـلـ عـبـدـ عـلـىـ اللـهـ وـيـعـمـلـ بـالـاسـبـابـ الـتـيـ تـنـفعـهـ فـيـ دـيـنـهـ وـدـنـيـاهـ. وـمـنـهاـ حـسـنـ تـدـبـيرـ يـوـسـفـ لـمـ اـتـوـلـىـ خـزـائـنـ الـاـرـضـ حـتـىـ كـثـرـتـ عـنـهـ - 01:54:30

مـظـلـاتـ جـداـ حـتـىـ صـارـ اـهـلـ الـاـقـطـارـ يـقـصـدـونـ مـصـرـ لـطـبـ الـمـيـرـةـ مـنـهـاـ لـعـلـمـهـ بـوـفـورـهـ فـيـهـ وـحتـىـ اـنـ كـانـ لـاـ يـكـيلـ لـاـ مـقـدارـهـ وـالـحـاجـةـ الـخـاصـةـ اوـ اـقـلـ لـاـ يـزـيدـ كـلـ قـادـمـ عـلـىـ كـيـلـ بـعـيرـ وـحـمـلـهـ. وـمـنـهاـ مـشـرـوـعـيـةـ الـضـيـافـةـ وـاـنـهاـ مـنـ سـنـ الـمـرـسـلـيـنـ. وـاـكـرـامـ - 01:54:50

طـيـبـ لـقـوـلـ يـوـسـفـ لـلـاخـوـتـهـ لـاـ تـرـوـنـ اـنـيـ اوـفـيـ الـكـيـلـ وـاـنـاـ خـيـرـ الـمـنـزـلـيـنـ؟ـ وـمـنـهاـ اـنـ سـوـءـ الـظـنـ مـعـ وـجـودـ الـقـرـائـنـ الدـالـةـ عـلـيـهـ غـيـرـ نـوـعـ وـلـاـ مـحـرـمـ فـانـ يـعـقـوبـ قـالـ لـلـاـوـلـادـ بـعـدـ مـاـ اـمـتـنـعـ مـنـ اـرـسـالـ يـوـسـفـ مـعـهـمـ حـتـىـ عـالـجـوـهـ اـشـدـ الـمـعـالـجـةـ. ثـمـ قـالـ لـهـمـ بـعـدـ مـاـ اـتـوـهـ - 01:55:10 وـزـعـمـواـ اـنـ الذـئـبـ اـكـلـهـ. بـلـ سـوـلـتـ لـكـمـ اـنـفـسـكـمـ اـمـراـ. وـقـالـ لـهـمـ فـيـ الـاـخـ الـاـخـرـ هـلـ اـمـنـكـمـ عـلـيـهـ الاـكـمـ اـمـنـتـكـمـ عـلـىـ اـخـيـهـ مـنـ قـبـلـ ثـمـ لـمـ اـحـتـبـسـهـ يـوـسـفـ عـنـدـ وـجـاءـ اـخـوـتـهـ لـاـبـيـهـمـ قـالـ لـهـمـ بـلـ سـوـلـتـ لـكـمـ اـنـفـسـكـمـ اـمـراـ فـهـمـ فـيـ الـاـخـيـرـةـ وـاـنـ لـمـ يـكـوـنـواـ - 01:55:30 مـفـرـطـيـنـ فـقـدـ جـرـىـ مـنـهـمـ مـاـ اوـجـبـ لـاـبـيـهـمـ اـنـ قـالـ مـاـ قـالـ مـنـ غـيـرـ اـثـمـ عـلـيـهـ وـلـاـ حـرـجـ. وـمـنـهاـ اـنـ اـسـتـعـمـالـ الـاـسـبـابـ الـدـافـعـةـ لـلـعـيـنـ اوـ غـيـرـهـاـ مـنـ الـمـكـارـهـ اوـ الـرـافـعـةـ لـهـاـ بـعـدـ نـزـولـهـاـ غـيـرـ مـنـعـ. بـلـ جـائزـ وـاـنـ كـانـ لـاـ يـقـعـ شـيـءـ الاـ بـقـضـاءـ وـقـدـرـ. فـانـ الـاـسـبـابـ ايـضاـ مـنـ الـقـضـاءـ - 01:55:50

وـالـقـدـرـ لـاـمـرـ لـيـقـوـبـ حـيـثـ قـالـ لـبـنـيـهـ يـاـ بـنـيـ لـاـ تـدـخـلـوـاـ مـنـ بـابـ وـاـحـدـ وـاـدـخـلـوـاـ مـنـ اـبـوـابـ مـتـفـرـقـةـ وـمـنـهاـ جـواـزـ اـسـتـعـمـالـ الـمـكـاـيـدـ الـتـيـ يـتـوـصـلـ بـهـاـ لـهـيـ الـحـقـوقـ. وـاـنـ عـلـمـ بـالـطـرـقـ الـخـفـيـةـ الـمـوـصـلـةـ الـىـ مـقـاصـدـهـ. مـاـ يـحـمـدـ عـلـيـهـ عـبـدـ. وـاـنـماـ الـمـمـنـوـعـ التـحـيلـ عـلـىـ - 01:56:10

اـسـقـاطـ وـاجـبـ اوـ فـعـلـ مـحـرـمـ. وـمـنـهاـ اـنـ يـنـبـغـيـ لـمـنـ اـرـادـ اـنـ يـوـهـمـ غـيـرـهـ بـاـمـرـ لـاـ يـحـبـ اـنـ يـطـلـعـ عـلـيـهـ. اـنـ يـسـتـعـمـلـ الـمـعـارـضـ الـقـوـلـيـةـ فـعـلـيـةـ الـمـانـعـةـ لـهـ مـنـ الـكـذـبـ. كـماـ فـعـلـ يـوـسـفـ حـيـثـ القـلـىـ الصـوـاعـ فـيـ رـحـلـ اـخـيـهـ. ثـمـ اـسـتـخـرـجـهـاـ مـنـهـ. مـوـهـمـاـ اـنـهـ سـارـقـ. وـلـيـسـ فـيـهـ الاـ - 01:56:30 الـمـهـمـةـ لـلـاخـوـتـهـ. وـقـالـ بـعـدـ ذـلـكـ مـعـاذـ اللـهـ اـنـ نـأـخـذـ الاـ مـنـ وـجـدـنـاـ مـتـاعـنـاـ عـنـهـ. وـلـمـ يـقـلـ مـنـ سـرـقـ مـتـاعـنـاـ وـكـذـلـكـ لـمـ يـقـلـ اـنـاـ وـجـدـنـاـ مـتـاعـنـاـ

عنه. بل اتى بكلام عام يصلح له ولغيره. وليس في ذلك محذور. وإنما فيه إيهام أنه سارق. ليحصل المقصود - 01:56:50
الحاضر وإنه يبقى عند أخيه. وقد زال عن الآخر هذا الإيهام بعدما تبيّن الحال. ومنها أنه لا يجوز للإنسان أن يشهد إلا بما علم وتحقّق
اما بمشاهدة او خبر من يتق به. وتطمّن اليه النفس لقولهم وما شهدنا إلا بما علمنا. ومنها - 01:57:10

هذه المحنة العظيمة التي امتحن الله بها نبيه وصفيه يعقوب عليه السلام. حيث قضى بالتفريق بينه وبين ابنه يوسف. الذي لا يقدر
على فراقه ساعة واحدة ويحزنه ذلك أشد الحزن. فحصل التفريق بينه وبينهم مدة طويلة. لا تقصّر عن خمسة عشر سنة. ويعقوب لم
يفارق الحزن - 01:57:30

قبله في هذه المدة وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. ثم ازداد به الأمر شدة. حين صار الفراق بينه وبين ابنه الثاني. شقيق يوسف
هذا وهو صابر لامر الله. محتسب الأجر من الله. وقد وعد من نفسه الصبر الجميل. ولا شك أنه وفي بما وعد به. ولا ينافي ذلك قوله -
01:57:50

انما اشكو بثي وحزني الى الله. فان الشكوى الى الله لا تنافي الصبر. وإنما الذي ينافي الشكوى الى المخلوقين. ومنها ان الفرج مع
الكرب وان مع العسر يسرا. فإنه لما طال الحزن على يعقوب واشتد به الى انهى ما يكون. ثم حصل الاضطرار لال يعقوب ومسهم الضر -
01:58:10

اذن الله حينئذ بالفرج فحصل التلاقي في اشد الاوقات اليه حاجة واضطرارا. فتم بذلك الأجر وحصل السرور. وعلم من ذلك ان الله
يبيّلي أولياءه بالشدة والرخاء والعسر واليسير ليختبرن صبرهم وشكراهم. ويزداد بذلك ايمانهم ويقينهم وعرفانهم. ومنها - 01:58:30
جواز اخبار الإنسان بما يجد وما هو فيه من مرض او فقر ونحوهما على غير وجه التسخط لأن اخوة يوسف قالوا يا ايها العزيز مسنا
واهلانا الضر. ولم ينكر عليهم يوسف ومنها فضيلة التقوى والصبر. وان كل خير في الدنيا والآخرة. فمن اثار التقوى والصبر -
01:58:50

وان عاقبة اهلها احسن العواقب لقوله قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ومنها انه ينبغي لمن انعم
الله عليه بنعمة بعد شدة وفقر وسوء حال ان يعترف بنعمة الله عليه. والا يزال ذاكرا حاله الاولى - 01:59:10

ليحدث لذلك شakra كلما ذكرها لقول يوسف عليه السلام وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو ومنها لطف الله
العظيم بيوسف حيث نقله في تلك الاحوال واوصل اليه الشدائـ والمحن ليوصله بها الى أعلى الغايات ورفع الدرب - 01:59:30
ومنها انه ينبغي للعبد ان يتملّق الى الله دائمـا في تثبيـت ايمانـه. ويعمل الاسباب الموجـبة لذلك. ويـسأل الله حـسنـ الخاتـمةـ تمامـ النـعـمةـ
لقول يوسف عليه الصلاة والسلام رب قد اتيـتـيـ منـ الـمـلـكـ وـعـلـمـتـنـيـ مـنـ تـأـوـيلـ الـاحـادـيـثـ. فـاطـرـ السـمـاـواتـ وـالـارـضـ اـنتـ وـلـيـيـ -
01:59:50

في الدنيا والآخرة توفـيـ مـسـلـماـ وـالـحـقـنـيـ بـالـصـالـحـيـنـ. فـهـذـاـ مـاـ يـسـرـ اللـهـ مـنـ الـفـوـائـدـ وـالـعـبـرـ فـيـ هـذـهـ القـصـةـ الـمـبـارـكـةـ. وـلـابـدـ انـ يـظـهـرـ
لمـتـدـبـرـ الـمـتـفـكـرـ غـيـرـ ذـلـكـ. فـنـسـأـلـهـ تـعـالـىـ عـلـمـاـ نـافـعـاـ وـعـمـلـاـ مـتـقـبـلـاـ. اـنـهـ جـوـادـ كـرـيـمـ - 02:00:10